زوزو نبيل

شهرزاد الزمن الجميل

محمود سعد





اهداءات ١٩٩٩

صندوق التنمية الثقافية

القاهرة

الاشـــــراف العـــــام : ســـــــمير غريـــــــب
الاخـــــراج الفنـــــى : دعـــــاء أحمـــــد عـــــزت
تصميـــــم الغـــــلاف : نيڤـــــين عفـــــت
ســـــكرتير التحـــــرير : عمـــــاد عبـــــد المحســـــن
الاشـــــراف الطبـــــاعى : آمـــــال صفـــــوت الألفـــــى
طبـــــاعـــــة : مطابـــع المجلس الأعلـــى للآثـــار
إخـــــراج كمبيـــــوتر : وحدة النشر والجرفيك بمركز معلومات صنـــــدوق التنميـــــة الثقافيـــــة

زوزو نبيـــــــــــل

شـــهرزاد .. الزمـن الجميـــل!

"محمود سعد "



.. يـــاه ..

اكثر من خمسين سنة شغل .. عرفت كثير .. شفت كثير ..جمهور ..تصفيق..
اضواء .. برافو يازوزو .. يوسف وهبى .. أحمد علام .. علوية جميل .. أم كلثوم..
أمينة رزق .. فتوح نشاطى..

.. و..

كل الدنيا حبت صوتى .. وأنا حبيت راجل واحد .. وعشقت عمل واحد..
واتحرق قلبى بدرى!!

.. وخلاص ..

الدنيا جريت .. وكل حاجة راحت .. البنت الحلوة عجزت .. أدوية دكاترة الصحة بتتسرق منى .. بس أنا .. مش زعلانه ..لأنى كنت بحبكم ..وبحب فنى ..وعملت كل اللى أقدر عليه.

زوزو نبيل



ولمــاذا....؟!

إذا طرحنا السؤال ؟!
فسوف نجد ألف إجابة.
لماذا زوزو نبيل ؟!
واختار إجابة واحدة .. وأظنها تكفى.

نحن كثيرا ما نكون بلا ذاكرة .. أحيانا ماننسى .. وأحيانا كثيرة نتعمد أن ننسى !! أنها فنانة جديرة بأن نسجل مشوار حياتها .. فهى واحدة من جيل الرواد ..العمالقة .. الذين ماعرفوا فى حياتهم سوى الفن والعطاء والصدق .. واحدة من جيل لايعرف ولايعترف بالمستحيل .. جيل رفضه المجتمع فى البداية .. تعامل المجتمع معهم على أنهم مجرد مشخصاتية أو مسلواتية .. حتى أنهم كانو لايعترفون بشهادتهم فى المحاكم !! والبنت التى تسمح لنفسها بالعمل فى المسرح أو السينما هى وبتعبير زمان "ست بطالة"

لكنهم صمدوا .. تحدوا ووضعوا .. الأساس المتين لمن جاء بعدهم .. أكدوا أن الفن رسالة نبيلة.. فيه المتعة والفكر وهموم الناس وأحلامهم.

أكدوا أن العطاء سر الحياة .. وأن الصدق يصنع المجد .. وأن حب العمل وعشقه هما سر الخلود.

وزوز واحدة من هؤلاء.

ولهذا نحكى عن أيامها .. التى هى أيام جيل وزمن جميل مضى!!

فقد يرى البعض أن أجمل ما فى زوزو نبيل هو صوتها .. وأن سر نجاحها كان مع ألف ليلة وليلة ..ولكن حين أقتربت منها .. عرفتها .. رصدت تفاصيل المشوار .. أكتشفت الكثير والذى يجعل الأشهر فى حياتها ..ليس هو الأهم .. فهى صاحبت حياة حافلة بالعطاء والحب والأنسانية .. فهى أطيب شريرة ظهرت على الشاشة ولاتختلف هنا عن العملاق محمود المليجى .. فقد كان على الشاشة ملك الشر .. وبعيدا عنها شديد الرقة والعذوبة.. كذلك زوزو نبيل ..والتى أحاول أن أقدمها لكم..

ومن أين ..؟!

ثم يأتى السؤال الثانى.

حين يكون المشوار طويلا .. والأيام حافلة بالأحداث والحكايات والمواقف الفنية والأنسانية .. وكل من شارك معها فى المشوار أسماء لها مكانة فى قلوبنا جميعا.



ترى من أين نبدأ؟!

من نادى أبوسريع وكابتن زوزو بطل حمل الأثقال ؟ !أم من الشارع وزوزو لاعبة كرة القدم الشهيرة ؟ !وربما أحببت أن أبدأ من سجن طره والأيام الجميلة والحزينة التى عاشتها هناك ولم ينقذها منها سوى مأمور السجن؟!

ولماذا لاتكون البداية لحظة لقاء زوزو مع أمينة محمد خالة أمينة رزق .. والتى قالت لها : عرى فستانك يابت عايزة أشوف رجلك حلوة ولا حشة؟!

أو .. أبدأ من هناك .. حيث زوزو فى الكواليس ..والأستاذ ينظر إليها بغضب ويرفع يده ويضربها أعنف صفعة فى حياتها ..فقد بكت زوزو طويلا من الصفعة التى تلقتها وبعد أن ضربها قال : زوزو للمهمات الصعبة!!

ثم فكرت..

قد تكون البداية أكثر جاذبية إذا كان أبطالها أسماء لامعة ..وهل هناك ألمع من كوكب الشرق .. الست أم كلثوم .. التى حصلت على ١٩ ألف جنيه وزوزو كان أجرها "٦٠" جنيها .. ولكن مابين ثومه وزوزو يستحق أن نتوقف عنده.

وقالت لى ماما زوزو فكرة بداية وجدتها مثيرة .. فقد جلست زوزو تستريح من العمل وتنتظر الأمر ببدء التصوير ..وكانت أغرب همسة سمعتها فى حياتها ..أقترب منها زميلها فى العمل.. وهو زميل عزيز .. وقال هامساً : معقولة يازوزو .. ح تعيشى حياتك مع راجل واحد ؟!! الفنان لازم يغير كل سنتين ثلاثة!!!

وهنا أكتشفت زوزو .. لماذا اطلقوا على زوجها لقب "الاستاذ عقدة".

وفى نشوة الأنتصار .. ووقت كنا نعيش كل البهجة .. بدأت رحلتها مع أحر الدموع .. وأقساها.
ثم وبعد عامين كانت الصرخات وكان حزن العمر .. كل العمر.
ضاع أجمل ما فى حياة زوزو .. مات نبيل .. الحلم والأمل والسند .. والعكاز الذى كانت الأم المكافحة تدخرة للشخوخة ..لم يكن مجرد أبنا .. بل كان الأخ ..الصديق .. ولما لا .. وقد أنجبته وهى لم تبلغ عشر من عمرها.
وقلت أنها بداية محزنة .. والأفضل أن تكون البداية مع الشهرة والنجاح..
وحين جاء .. أو هل علينا صوتها الرخيم .. العذب .. الدافئ.. لتقول:
بلغنى أيها الملك السعيد .. ذى الرأى الرشيد .. ما أحلى الصوت .. وما أعذب الأيام .. نتذكر .. فتمتلئ القلوب بالوجدان والشجن .. وأحيانا الحسرة .. على أيام وأخلاق ودنيا الخيال والأبيض والأسود.
احترت ..وبعد الحيرة .. قررت .. لتكن البداية من عندها.
أبدأ من حيث بدأت هى.
أو تحديداً من حيث بدأت الفتاة الصغيرة عزيزة إمام.
مع أذان الفجر القادم من ميكرفونات مسجد الطاهرة السيدة زينب .. هناك فى هذا الحى الشعبى الذى كان رائعا وجميلا .. ولدت.
عزيزة .. الأبنة المنتظرة .. فقد جاء الولد قبلها بأربعة أعوام .. وبدأ مشوار عزيزة .. من السيدة.. إلى طره .. إلى مدينة الصحفيين .. وشقة ٧ غرف لزوم العائلة .. زوزو وزوجها وزوجة زوجها وأولادها ونبيل وأحفاده الذين هم أيضا أحفاد زوجة زوج زوزو!!
وكانت تحب فيما مضى أن تقضى بعد الوقت فى شرفة شقتها .. حيث تجلس لشرب القهوة مع زوجها وزوجته .. وترى الهرم عن بعد .. والآن .. ذهب الزوج .. وأختفى الهرم فقد سدت جميع منافذ الرؤية .. وماعادت ترى إلا عمارات وعمارات .. ولايصل إلى أنفها إلا الأتربة .. وإلى أذنيها إلا ضجيج السيارات .. ولهذا ورغما عنها .. استخدمت الألوميتال!!!

فى اليوم السادس ... من الشهر السابع لعام ألف وتسعمائة وعشرون كان الميلاد .. ومولودة جميلة .. جاءت فى الوقت المناسب .. فقد رزق الأستاذ إمام بولى العهد منذ أربعة أعوام .. وسعد بها الأستاذ إمام وأطلق عليها أسم عزيزة .. وكان جمال عزيزة وراء حالة هائلة من التدليل والدلع من الأم دائما .. ومن الأب أحيانا.

ولما كبرت وأشتد العود .. كانت والدتها تحرص على إظهارها فى أجمل صورة .. الفساتين القصيرة والجميلة والأهتمام بالضفائر.

ولكن البنت كانت أشقى من الولد .. بدلا من اللعب بالعروسة وتعلم الطهى وتنظيف المنزل مع والدتها.. مثلما كانت كل الفتيات فى زمانها .. كانت عزيزة مختلفة .. عزيزة فى أجازات المدرسة .. وفى أوقات الفراغ بعد المذكرة .. فهى فى الشارع دائما .. ولذا كان لقبها وسط الصغار كابتن عزيزة .. تستيقظ لتهرع إلى الشارع .. ويرحب بها الأطفال كابتن عزيزة وصل.. وتنضم إلى فريق كرة ..وتظل هكذا طوال اليوم وكانت هدافهة ماهرة ..قذائفها تجاه المرمى لايستطيع الصمود أمامها أقوى حارس مرمى فى حى السيدة زينب.

ورغم محاولات الأم أن تبعـ ـها الجميلة عن هذه اللعبة الصبيانية .. إلا أنها كانت محاولات فاشلة دائما .. إلى أن جاء وحسم فيه الأمر .. كابتن عزيزة منهمكة فى المباراة .. الأولاد جميعاً يرتدون بنطلونات أ ـتات قصيرة وعزيزة بالفستان القصير جدا ..وهى متحمسة منفعلة .. منطلقة .. متخيلة ـا أقوى وأعظم كثيرا من مختار التيتش .. فلم يكن صالح سليم ولا الخطيب قد ولدا بعد!

وسددت كابتن عزيزة قذيفة ـذائف رفعت الفناجيلى .. ومع التسديدة القوية طار فستانها.. وكشف المستور ..ألوان ملا الداخلية ظهرت .. ولكن ما المشكلة .. هى معتادة على هذا..

ولايجرؤ أحد من الصبيان والفريق والجمهور الذى يشاهد المباراة .. لايجرؤ أحد أن ينظر إليها وأن يتعامل معها على أنها فتاة جميلة.

ولكن.

لسوء حظ عزيزة .. كان والدها قد عاد مبكراً من عمله .. ووقف بعيداً يتابع عزيزة والمباراة .. وشاهد كل شئ .. وعرف لون ملابس أبنته الداخلية .. ولكنه لم يشأ أن يحرج عزيزة أمام الجميع .. ظل صامتا حتى أنتهت المبارا ة .. ونظر إلى عزيزة نظرة فهمت منها أنه يريدها .. وذهبت خلفه .. وصعدا إلى الشقة ..وكانت أعنف وأول صفعة فى حياتها .. وكان القرار الذى لارجعة فيه .. مفيش كورة نهائيا ..بلاش كلام فارغ .. الموضوع ده مش عايزه يتفتح تانى ..أنت كبرتى ..وكده عيب وقلة أدب!!

و .. ماذا تفعل عزيزة.

أنها لاتطيق اللعب بالعروسة .. ولاتحب الجلوس وسط البنات فى حجرتها أو على سلالم المنزل.. وفكرت .. وسريعا قررت ..وإلى نادى أبو سريع الرياضى ذهبت كابتن عزيزة .. واختارت أغرب رياضة يمكن أن تمارسها فتاة جميلة فى العاشرة من عمرها .. أختارت رياضة حمل الأثقال .. فمع هذه الرياضة تسعد عزيزة وتمارس شقاوتها وسط الصبيان .. وميزة أخرى أن المستور لن ينكشف مرة أخرى.

ووسط الملعب والشقاوة والمرح .. كان القدر يخبئ لعزيزة كم هائل من الأحزان.

فجأة أنتهت طفولتها مبكراً

وكانت أول أحزان عزيزة .. وهى فى العاشرة .. مرض شقيقها .. سكنت جسده فجأة الحمى الشوكية.. وعاشت الأسرة كل الفزع .. وجلس الأب يصلى ويقرأ القرآن .. وكذلك الأم .. والطبيب يحاول .. ولكن الموت كان أسبق وساد الحزن المنزل .. ووسط البكاء والدموع .. جلست عزيزة تتذكر الأيام مع شقيقها الأكبر .. وهى غير مصدقة أنه لن يعود .. ومرت الشهور .. وعادت البسمة قليلا إلى عزيزة وبعض صديقاتها .. وكادت تأخذ القرار بالعودة إلى نادى أبوسريع .. وإذا بالحزن الأكبر يهبط على أهل البيت ..فجأة أيضا ودون مرض ودون مقدمات خطف الموت الأستاذ أمام .. وكأنه رفض أن يستمر فى الحياة بعد رحيل أبنه البكر .. وسكن الحزن المنزل ولم يغادره .. بل الذى غادره هى عزيزة.

فقد شعرت الأم بالوحدة الشديدة .. والبنت تكبر .. والعيون تطاردها وجمالها يلفت الأنظار.. وماذا لو خطفنى الموت .. أين تذهب البنت .. لابد من زواجها وفوراً.

تلك هى الوساوس التى كانت تطارد والدة عزيزة ..وبناء عليها أخذت القرار ..وكانت عزيزة من نصيب أول عريس يتقدم لها.

وبدأت زوزو مشوار جديد.
أيام الشقاوة التى أنتهت بالحزن .. أسدل عليها الستار .. وأصبحت الفتاة الصغيرة الجميلة .. ست بيت .. ومضت فى السيارة مع أمها .. وكانت النصائح .. وكان الحب والحلم والغضب والسحر وحبيبة زوجها التى لو لم تظهر ماظهرت زوزو نبيل وماولد لقب ملكة الميكرفون.
إن إمرأة أخرى ظهرت فى حياة زوزو لتحطمها .. ولكنها فى الحقيقة قدمت لزوزو خدمة العمر.. لولاها لظلت زوزو فى المنزل المطل على سجن طره



شوفى يا زوزو .. أنت رايحه بيت جوزك .. هناك حماتك .. موش عايزة أسمع منك كلمة حماتى أبداً .. من النهاردة عندك أم ثانية .. تقولى يانينا .. وحماك أسمه بابا .. خلاص بقى عندك أم ثانية وأب ثانى.. وهناك ياعزيزة فيه أخت جوزك.. وهى حظها مش تمام .. أصلها عانس ..وعلشان كدة أعتبريها زى أختك الكبيرة ..مش عايزة أى شكوى يا زوزو .. نينا تقول حاجة .. تقولى حاضر يانينا ..بابا يقول تعالى تحضرى فوراً ! وأى كلمة تقولها أختك .. طبعا زوزو تسمع الكلام!!

أوعى يا زوزو تعترضى على حاجة يقولها جوزك ..أحسن الناس تقول إنك مش متربية .. أحنا ناس تعرف الأصول .. والست ملهاش غير جوزها وبيتها وعيالها..

ومفيش غضب .. ولازعل .. ولاشكوى .. ولو سمعت إنك زعلتى حد لن أدخل لك بيت أبداً!!

كانت هذه نصائح الأم التى أحبت أن تطمئن على ابنتها ولهذا زوجتها مبكراً..

وحتى يتم الزواج كان لابد من التزوير فى الأوراق الرسمية .. ليصبح عمر زوزو ١٦ عاما بدلا من عمرها الحقيقى ١٣ عاما.

وكلما قالت الأم نصيحة .. كانت الصغيرة الجميلة تقول حاضر يانينا ..ووقتها كانت عزيزة تشعر بالسعادة .. فلقد أستراحت لخطيبها .. فما كانت تعرفه قبل أن يتقدم لها .. كان سودانى الأب والأم ..لكنه مولود فى القاهرة .. ولاتنكر عزيزة أنها أحبته بعد فترة الخطوبة ومع الأيام الأولى للزواج.

(وفى أحضان المساجين .. كان زفاف عزيزة وعش الزوجية.

(فقد كان والد زوجها يعمل مأموراً لسجن طره .. ولهذا أقام منزل كبير أمام السجن مباشرة..

وهناك بدأت عزيزة حياتها الزوجية التى لم تستمر أكثر من عام!!

ولأن عزيزة كانت مؤمنة بقيم عصرها .. فقد عاشت كل العذاب وفى صمت فى عصرها كانت العادات والتقاليد لاتسمح للفتاة أن تقول رأيها فى العريس .. الأسرة و تحديدا الكبار فى الأسرة هم أصحاب القرار والأختيار والبنت تقول حاضر.
فى عصرها كانت الزوجة الناجحة هى التى تخضع كل الخضوع لزوجها لاتعارض ولاحتى تشكى ..وهكذا عاشت عزيزة مع زوجها وحبيبته!!!
والغريب ورغم كل ماحدث إلا أن ماما زوزو ترى أنه يجب أن تتمسك المرأة فى كل عصر بهذه العادات والتقاليد .. لأنها تساعد على نجاح العلاقة الزوجية وتسعد كل أفراد الأسرة.
وتعترف زوزو أن الزوج أحبها .. وعاملها برفق ومودة .. ولكن كان هناك إمرأة أخرى فى حياته.. وهى سودانية .. ولها علاقة قوية بالسحر وعالم السحر .. وقررت المرأة الأخرى أن تأخذ الزوج مهما كانت الظروف .. وبدأت أعمال السحر .. وكيف تواجهها زوزو وهى الفتاة الصغيرة والتى تعلم أن مخالفة الزوج أمر يغضب الله والأهل.. انها أقسمت أن زوزو لن تستمر فى المنزل أكثر من عام!!
ولكن زوزو لم تلتفت إلى هذا الكلام .. فهى تنفذ وصية أمها لتثبت للجميع أنها من عائلة.. وأنها تعرف الأصول .. وتلتزم بالعادات والتقاليد .. ولهذا كثيرا ماكان الزوج يتغيب عن المنزل ..حتى أنه يقضى الليل بعيدا عنها .. وهى صامتة ..وخاصة أن الزوج قد عقد معها اتفاق بأن يتغيب من المنزل كما يحلو له .. وعليها ألاتخبر أحداً.
وكثيرا ماكان يتغيب .. وهى لاتخبر أحد .. حين يسألون تقول : ده خرج بدرى .. ده لسه خارج.. وتأتى والدتها لزيارتها وترى الدموع فى عينيها .. وتسأل : "ليه الدموع ..جرى أيه يا زوزو؟!
وكان الرد الجاهز دائما : كنت فى المطبخ مع نينا بنقشر بصل.
ولم تدر عزيزة هل كانت والدتها تعلم أن الدموع لاعلاقة لها بالبصل .. أم كانت تصدقها .. الذى كانت تعرفه جيداً أن والدتها كانت تسمع الأجابة وتصمت ولاتعلق .. وتسعى إلى تغير مجرى الحديث ولاتعود وتكرر السؤال!
وأثمر الزواج عن طفل جميل .. أرادت أن تسميه نبيل .. وأراد الزوج أن يسميه منصور.. وبالفعل كتب فى شهادة الميلاد منصور وأطلقت عليه والدته "نبيل" وتصورت الزوجة الصغيرة.. والأم الصغيرة أيضا ..إن الطفل الجميل سوف يعيد الزوج .. ويصرفه عن هذه المرأة الأخرى.. ولكن لم يتحقق شيئا من هذا .. وظل الأب مغرما بالأخرى ..ولم تغيره مشاعر الأبوة .. وظل يتغيب حتى كان الغياب الذى طال ثلاثة أيام .. وشعرت زوزو بالقلق .. لم يحدث انه تغيب مدة

طويلة .. هل حدث له مكروه .. شعرت بالخوف والمسئولية .. تساقطت دموعها .. ولم يكن أمامها مفرا من أخبار والده .. وكانت الصدمة .. أكتشف الأب حقيقة أبنه ..وكيف أهان الزوجة الصغيرة بنت الناس الطيبين ..ولهذا أمر عزيزة بأن تجهز حقيبتها .. وإصطحبها إلى منزل والدتها وقال بأسى ا : إبنى لم يقدر هذه الجوهرة .. لاتعطيها له .. وإذا جاء يطلبها أخبريه أن يأتى لى ! حرام البنت طيبة وحلوة وأميرة وأبنى أستغلها ولذا فهو غير جدير بها.

وعادت عزيزة إلى بيتها مرة أخرى .. وبأحضانها فرحة العمر .. وذكريات جميلة مؤلمة .. وأيام عاشتها لاترى إلا أهل زوجها ومساجين طره .. الذين لم تتعاطف معهم عزيزة ..لأنهم مجرمون.

فلم تتصعب يوما على حالهم .. ولما لا وهى التى رفضت أن تتصعب على حالها!!

ولكن ماذا عن الأيام القادمة .. خاصة أن الزوج مات بعد سنوات قليلة فكيف تواجه عزيزة الحياة ..هل تعمل .. وماذا تعمل .. هل تتزوج مرة أخرى .. ومن تتزوج ؟!

وأثناء التفكير والحيرة والقلق حسمت جارتها الأمر .. وكانت بداية حياة جديدة.

عزيزة أمام تحولت إلى زوزو نبيل .. الأصدقاء كانوا مجرد جيران وزملاء دراسة .. وأصبحوا فتوح نشاطى وأحمد علام ويوسف وهبى وأمينة رزق وعلوية جميل وجلست بجوار أم كلثوم..

البنت الحوة صارت نجمة .. وزوجة فى السر ٧ سنوات!!

البنت الحلوة خرجت إلى الدنيا .. من النوم فى العاشرة مساءاً إلى السهر حتى الصباح .. من كل الهدوء إلى كل الصخب .. كانت تسير فى شوراع شبرا وقد يلتفت إليها البعض لكونها سيدة جميلة .. وفجأة يلتفت إليها الجميع .. فهى الممثلة المعروفه.

"كانت عزيزة فى جرة وطلعت برة" .. هذا ماتقوله ماما زوزو عن أحساسها وقتها .. أمامها الدنيا وكل الإغراءات .. ضحكة هناك وإبتسامة هناك ويمكن أن تنطلق أكثر!!

فيكف تتعامل السيدة الصغيرة ذات الـ١٧ عاما مع هذه الدنيا الجديدة .. ماهى التنازلات المسموح بها .. والتنازلات الغير مسموح بها .. هل السهر حتى مطلع الفجر مع الزملاء دون عمل ..يصبح شيئا هاما .. هل الجرى وراء الأعمال أيا كان مستواها مطلوب حتى تحقق الثراء.

ماذا تفعل.

وكان أول أختبار.

وحسمت زوزو الأمر..

وصار هناك مبدأ واحد يحكم حياة هذه الفنانة.

مبدأ عرفه زملاء كثيرون لـ زوزو ..ومر الوقت .. ومرت الأعوام .. وجاءت أجيال وأجيال .. وصار من يتمسك بهذا المبدأ كمن يقبض على جمرة من نار..
فقد فقدنا التطور فى أشياء كثيرة .. وأعادنا البعض إلى الخلف .. تراجع المجتمع فيما كان يجب أن يتقدم فيه .. وفى نفس الوقت أنطلق وتجاوز ماكن يجب أن يتمسك به.
فى الثلاثينيات .. وكانت زوزو فى أمس الحاجة للعمل .. ولبدء حياة جديدة ..وشعرت بالاهانة.. أخذت موقفا حاسماً .. وكم من شباب الفن يشعر بالاهانة ويبتسم .. بل هو لايبالى .. المهم.. الشهرة والفلوس والمرسيدس..
ولنعود لـ زوزو .. والسيقان الحلوة.



وكان السؤال .. هل تعرية الجسد أصل الفن؟!



نظرة فاحصة .. ثاقبة.. أدهشت عزيزة!! إنها نظرة خرجت من عيون الراقصة الشهيرة أمينة محمد .. وهى خالة الفنانة الكبيرة أمينة رزق .. وبعد النظرة قالت الست أمينة "عرى يابت فستانك عايزة أشوف رجلك حلوة ولا وحشة .. ولم تكن أمينة محمد تجلس بمفردها .. وإنما كان حولها العديد من البشر ..رجال ونساء .. ومن بينهم نجمنا حسين صدقى.. وكان هذا هو اختبار العمر لزوزو .. ودرس لكل من جاء بعدها.

زوزو تدرك أن "ساقيها جميلتان" وأنها لو عرت فستانها كما طلبت ست أمينة .. فسوف تقبلها بلاشك .. وتشارك فى الفيلم وتبدأ حياتها مع التمثيل.. وهى أيضا مؤمنة بفكرة



الاختيار والاختيار وأنه من حق الست أمينة أن تعاين الوجه الجديد .. ورفع الفستان حتى الركبة لايعد جريمة . فهل توافق .. هل ترفع أو تحديداً تعرى ساقيها ؟!

فى ثوان دارت كل هذه الأفكار فى رأس زوزو.. ولكن الطريقة التى تحدثت بها أمينة محمد كانت شديدة الأهانة .. لماذا لاتأخذها إلى مكان أخر وعلى أنفراد تطلب رؤية السيقان .. ثم هل السيقان الجميلة هى التى سوف تدخلنى عالم الفن والتمثيل ..وأفكار أخرى وتساؤلات دارت فى ذهن عزيزة ..وأمينة محمد تنتظر..

وكان القرار الحاسم اذا كانت السيقان هى مؤهلاتى ..فمن الأفضل أن أجلس فى منزلى وأربى ولدى"نبيل".

و..

التفتت زوزو ونظرت إلى جارتها .. ودون أن تتكلم كلمة واحدة.

أسرعت بالخروج.. هربت ..وكان الهروب هو الاجابة الحاسمة .. الفن يعنى موهبة وتمثيل .. مش سيقان وكلام فارغ ملعون التمثيل إللى بالشكل ده .. بلاش كلام فارغ .. أحنا فين ..ح نشتغل ايه ..دى ست مهبوشة!!

بصوت قريب من الهمس كانت زوزو تردد العبارات السابقة ..ورغم أن جارتها كانت معها .. إلا أنها لم تلتفت إليها .. وكانت مكتفية بأن تخاطب نفسها .. ربما أحبت أن تقنع نفسها بأن تصرفها صحيح .. وأن من يقبل الاهانة لحظة ..حتما سوف يقبلها بعد ذلك فى كل الحظات!!

ولكن..

لماذا وكيف ذهبت عزيزة إلى أمينة محمد .. وكيف بدأ التفكير فى التمثيل ؟!

" التمثيل فى دمى منذ كان عمرى عام .. وعلى الأكثر عام وشوية شهور ..كنت أمثل فى الحمام ..وأمام عائلتى .. وبعدين شافنى أحد أقاربى وقال دى موهوبة ولازم تشتغل ممثلة".

لا أعرف شيئا فى حياتى سوى التمثيل .. منذ كان عمرى خمسة أعوام .. ولقد خلقت كى أكون ممثلة.
وأراء وحكايات لاحصر لها .. والمؤكد دائما عند معظم أهل الفن أنهم ولدوا داخل الأستوديو..
وتكون تلك إجابتهم حين يكون السؤال كيف بدأ المشوار مع الفن ؟!
ولكن مع زوزو نبيل .. الأمر مختلف تماما.
عادت إلى بيت أمها .. لم تبلغ عامها الخامس عشر .. "ولاشغله ولا مشغلة"..
ووالدتها تقوم بكل شئ خاص بنبيل .. وهى لاتجد ماتفعله .. وجلست مع صديقتها سنية أبنة صاحب العمارة .. مجرد جلسة للدردشة وأهدار الوقت .. وبدأت تفضفض لسنية .. أنا زهقت وحياتى مملة جداً .. مش عارفة أضيع وقتى ازاى .. كل الايام زى بعضها .." وفجأة قالت لها سنيه" تعالى أ شتغلى معايا كومبارس فى السينما!!
فقالت زوزو وهى تضحك : كومبارس يعنى ايه .. فقالت سنيه : " يعنى تمثلى ياعبيطه والناس تعرفك وتبقى مشهورة وكمان تكسبى فلوس هى صحيح مش كتير بس أحسن من القعدة دى .. وعلى فكرة الست أمينة محمد بتعمل فيلم أسمه "تينا يونج" ويطله سى حسين صدقى وطالبين كومبارس "!
(ولمعت عيون زوزو .. تمثيل .. تشخيص .. وأبدأ حياة جديدة .. صحيح الكومبارس بيأخذوا ملاليم .. بس التمثيل حاجة حلوة والواحد لما يجتهد ويحب شغله لازم ينجح .. ولما ينجح يكسب ..معقولة .. أمثل ؟!
ليه لأ..
ووافقت.
وأصطحبتها سنية إلى حيث توجد أمينة محمد فوق سطوح أحد العمارات ترتدى أوفراول ومنهمكة فى عمل الديكور .. وما أن رأت زوزو .. إلا وتوقفت عن العمل .. وقالت تعالى يابت .. انت شكلك حلو ورجلك حلوة قوى .. شلحى كدة..
.. وكان ماكان..
وخرجت زوزو غاضبة .. ولأن القدر كان قد أتخذ قراره .. فقد دفع الغضب زوزو إلى السير فى الشوارع بلا هدف مع سنية .. وبدأت تنسى ما حدث فى لحظات .. لقد أنبهرت بما تراه .. انها فى شارع عماد الدين .. حيث المسارح ودور العرض وصور النجوم تملأ المكان .. ووقفت تتأمل ماتراه ..واذا برجل أنيق يجلس على باب المسرح يدخن الشيشة .. وزوزو بجواره تشاهد الصور المعلقة على أبواب المسرح .. اقترب منها وقال: بتعملى أيه .. بتتفرجى على إيه وأجابته بتفرج على

الصور .. هو عيب .. فقال : أنا أسمى مختار عثمان .. تحبى تشتغلى ممثلة .. بتعرفى تقرى وتكتبى . فقالت زوزو بغضب : أنا كنت بطلع الأولى فى المدرسة .. فقال : تحبى تمثلى .. تعرفى؟! أجابته : أيوه أحب وأيوه بعرف أمثل.

وكان عرض البداية.

فقد ا سرع مختار عثمان رحمه الله وعرض عليها العمل معه فى فرقته مقابل "٦" جنيه شهريا و١٥ قرش يوميا كبدل أنتقال وسفر اذا لزم الأمر للسفر ..واحتارت زوزو هل تقبل العرض .. وكان الحاج سنية السريع .. وافقى يازوزو وافقى دى فرصة عمرك ..فقالت موافقة!!

وبدأ المشوار .. نصف قرنا من الفن الجميل والعطاء .. والنجاح .. سينما مسرح اذاعة وتلفزيون وكل عمر وله ماينا سبه .. البنت الحلوة .. السيدة الشريرة زوجة الأب القاسية .. الأم الحنونة.. الجدة الطيبة .. الجوائز والتكريم .. العمل القليل .. الرفض للأعتزال .. الكحة الشديدة .. الحركة البطيئة .. الأطباء والأدوية .. ولأنها حسمت الأمر يوم أمينة محمد الشهيرة ..فهى لم تتنازل.. ولهذا تشعر بالارتياح الشديد .. وتقول اليوم حاسة أنى استقريت خلاص.

فماذا حدث لزوزو .. منذ لقاء مختار عثمان حتى هذا الصباح .. الكثير والكثير .. ولايمكننا أن نتوقف لنرصد تفاصيل حياة فنانة على مدى نصف قرن .. ولذا عند النقاط الهامة والعلامات المضيئة أتوقف.

عند شهرزاد .. وسلامة .. والزواج السرى .. والألقاب والجوائز وحزن العمر ..و ..و.......



زوزو نبيل بطلة فيلم أسرار الناس إنتاج ماري كويني إخراج حسن الإمام

فى اليوم التالى للاتفاق بين زوزو ومختار عثمان .. بدأت رحلة العمل أنضمت زوزوإلى فرقة مختار عثمان .. وأول رواية شاركت فيها كانت رواية "المرحوم" وظهرت على خشبة المسرح .. وما تخيلت أن يلتفت إليها أحد من الجماهير .. فهى لايعرفها أحد.. ولكن كان هناك شخص واحد فى الصالة ورؤيته لها كانت أهم كثيراً من رؤية كل الحضور.
أنه صديق مختار عثمان .. وقعت عيناه عليها .. فقال لمختار: "أيه البنت دى جبتها منين يامختار ..دى موهوبة جدا .. فقال مختار دى نزلت على من السما.

ولم يخبر مختار عثمان زوزو بما دار بينه وبين صديقه حتى لاتشعر بالغرور ولعله أدرك أنها لوعلمت برأى صديقه فيها ربما ذهبت للعمل معه.

وشاء القدر..

والقدر لعب فى حياة زوزو ألاعيب وألاعيب فما هى إلا شهور قليلة وأفلس مختار عثمان.. وكان لامفر من أغلاق المسرح وتسريح الفرقة .. وهنا جاء دور صديقه .. وكان أهم خبر فى حياة زوزو.

وسط أسى الجميع بما حدث للفرقة والمصير المجهول الذى ينتظر الجميع جلست زوزو صامتة ..لاتدر أين تذهب وهى لاتعرف أحد وليس من المعقول أن تنتهى علاقتها بالفن بهذه السرعة .. وأخذ مختار عثمان مقعد وذهب وجلس بجوار زوزو وهمس قائلا : أنا كنت مع يوسف .. ومرة اخرى لمعت عيون زوزو .. فقد أدركت أنه ليس هناك سوى يوسف وهبى .. وأكمل مختار : أصل يوسف وهبى شافك ومعجب بموهبتك .. ولما عرف ماحدث قال لى تعالى اشتغل معايا وهات زوزو معاك



وسرح بقية الفرقة.
يوسف وهبى؟!!!
بهذه السرعة .. أقف على خشبة المسرح بجوار ملك المسرح "يوسف بك" وهل أستطيع الصمود أمامه ..هل يمكننى التمثيل أمام هذا العملاق .. وهل يعجبه تمثيلى..
وبدأ جسد زوزو يرتعد .. وأدرك مختار عثمان بما له من خبرة مايدور فى ذهن زوزو .. فقال: لا تخافى .. يوسف استاذ كبير ومدرسة عظيمة ولم يختارك للعمل معه إلا لكونك موهوبة وتصلحين للعمل معه.

ودون أن تسعى وقبل أن تحكم .. فى غفلة منها ومن الزمن .. أصبحت زوزو نبيل عضو فى فرقة يوسف وهبى .. وبدأت أولى خطوات النجاح والشهرة .. وكان أول درس من يوسف بك أن تقف زوزو فترة فى الكواليس وتجلس أحيانا مع الملقن فى الكمبوشة طوال فترة العرض لتراقب حركة المثلين وطريقة الأداء ..ودخول الممثل وخروجه من المسرح .. وتتعلم كل شئ .. وايضا كى تحاول أن تفهم مايسعد الجمهور.. "كيف يضع الممثل الجمهور فى جيبه" ..وكان يوسف وهبى مساء كل ليلة وبعد أنتهاء العرض وبصورة غير مباشرة يتحدث معها ليعرف ماذا تعلمت وماهى ملاحظاتها.

ومضت شهور وزوزو إما فى الكواليس أو فى الكمبوشة ..ويوسف بك يتابع مدى استيعابها حتى كامت المفاجأة .. مرضت أحدى زميلات زوزو .. وتكهرب الجو قبل الستار ..الجميع حضروا إلا هذه الزميلة .. أرسلوا فى طلبها .. وكانت الأجابة أنها مريضة جدا ولايمكنها الحضور .. وزوزو تقف صامتة .. وماعلاقتها وهى التلميذة الصغيرة بما يحدث .. فالذين يتحدثون هم نجوم وعمالقة ومعهم مدير الفرقة .. والذى سأل يوسف وهبى ح نعمل أي يا أستاذ .. وبهدوء وبساطة قال : أسند الدور لزوزوولم يلتفت يوسف بك إلى زوزو ..قال كلمته وذهب إلى غرفته ليستعد للظهور على المسرح.
وكانت أصعب اللحظات فى حياة زوزو.

صحيح هى تحفظ الدور عن ظهر قلب .. وهى قادرة على تقديمه .. ولكن ألم يكن من الأفضل أن

تأخذ فرصتها على الأقل نفسيا ..هل يعقل أن تأخذ هكذا من الدار للنار ؟ !من الكمبوشة إلى الوقوف أمام يوسف وهبى ؟ !وهى تفكر وقلقة وخائفة .. سمعت من يصرخ اجهزى يازوزو .. بعد خمس دقائق تكونى على المسرح.."
وأنطلقت..
لم يكن لديها وقت للتفكير .. وقفت وتألقت .. وشاهدت الأعجاب فى عيون يوسف وهبى وهى على خشبة المسرح .. ونجحت زوزو فى أول أختبار حقيقى لها .. وبعد أيام شفيت الممثلة.. وعادت زوزو إلى الكواليس والكمبوشة .. ولكن كانت زوزو أخرى فقد أدركت أنها سوف تنجح ..وأن الأنتظار لن يطول فالأستاذ يثق بها .. والجمهور تجاوب معها..
لاشك .. هناك أمل.
وذات مساء..
والفرقة تستعد لتقديم رواية جديدة .. وكان المسرح وقتها ليس كمسرحنا اليوم فالرواية قد تعرض لمدة أسبوع أو على الأكثر شهرا .. ثم لابد من رواية جديدة .. وأختارت الفرقة رواية " الودان الشريدان " وهى مسرحية باللغة العربية الفصحى .. وزوزو لاتحب الفصحى .. ولكن تحب أو لاتحب ..فهى مجرد باحثة عن مكان .. هى ترصد ما يحدث ومن بعيد .. وقت أسناد أدوار لها لم يأت بعد.
واذا بيوسف وهبى يقول : فين زوزو .. وعلى الفور قالت : "نعم يا أستاذ " ..قال"ده دورك فى المسرحية الجديدة " وبطريقته المعتاده الحاسمة .. لم يعطها الفرصة قال : أحفظيه فى ٢٤ ساعة وبكرة تكونى جاهزة علشان نعمل بروفات حركة ..مفيش وقت! "
والتفت لمن كانو يجلسون بجواره .. وظلت زوزو فى مكانها " .. كيف أحفظ هذا الدور الكبير وباللغة الفصحى فى ٢٤ ساعة .. مستحيل .. ده ظلم .. حرام .. لازم أ قول لا .. كل مرة أخذ فرصتى وأنا فى عجلة من أمرى."
دار هذا فى رأس زوزو .. وأدرك يوسف وهبى أنها مازالت واقفة بجواره .. والتفت إليها فقالت وقد حسمت أمر..
"لايا أستاذ أنا أسفة .. مقدرش"..
وكانت الصفعة الثانية المؤلمة فى حياة زوزو .. هى لم تدر رد فعل الأستاذ .. تصورت أنه سوف يمهلها وقتا أطول .. أو يسحب منها الدور وخلاص.
ولكن حدث مالم تتوقعه .. زوزو .. التفت إليها يوسف وهبى وقال بانفعال وحدة " : تقولين لى لا

..أنت مجنونة .. ورفع يده وسددلها صفعة ماعرفنها من قبل وأنهارت زوزو..
دموع ودموع ودموع .. والعجيب أنه صاحب هذه الدموع اصرار هائل .. فما أن أفاقت زوزو من هولة الصدمة ..إلا ونظرت إلى الأستاذ وقالت: " أنا جاهزة للعمل من بكرة!!
ولم تتم زوزو .. خرجت من المسرح لتذهب إلى غرفتها وتغلق عليها بابها ولم تترك غرفتها إلا مساء اليوم التالى كى تذهب إلى المسرح .. وقد حفظت الدور عن ظهر قلب .. وقدمته بصورة أذهلت الجميع .. وانتهى العرض لتبدأ زوزو ..وتحصل على أول شهادة تقدير فى حياتها..
الأستاذ ذهب إليها وأحتضتها وقال زوزوللمهمات الصعبة!!

أنت سـكرانة يازوزو!



بعد أن حصلت زوزو على لقب نجمة المهمات الصعبة ..أصبحت في نفس الوقت زميلة ليوسف وهبى وأمينة رزق وعلوية جميل ..وأذا كانت ماما زوزو تعترف دائما أن مختار عثمان هو أستاذها الأول ..فهى تدين بالفضل ايضا : إلى الفنانة الكبيرة علوية جميل رحمها الله ..فهى أستاذه ضاعت قيمتها فى زحام الحياة ولم تتوقف عند مشوراها طويلا رغم أنها لم تكن مجرد موهبة جديدة.. ولهذا وكلما ذكر اسم علوية جميل .. سقطت دموع زوزو نبيل .. حبا وغضبا .. حبا لها وغضبا.. لأننا كما قلنا بلا ذاكرة .. أو ننسى .. أو تحديدا نحن نحب أن ننسى!!

فعلوية جميل مثلها مثل .. زينات صدقى وزينب صدقى وفتوح نشاطى وأحمد علام وعظماء كثيرون ماعاد أحد يهتم بهم .. وكل عام تقيم المهرجانات المسرحية والسينمائية .. وعند أسماء محددة نتوقف ونكرم ونعيد التكريم ونتعمد أن ننسى.. وكأن مصر ما أنجبت إلا عشرة مبدعين فى فن السينما والمسرح والأذاعة!!

رحم الله عبد الرحمن على.. كان فى برنامج ذاكرة السينما .. يزيل الصدأ عن ذاكرة المشاهد.. ويذكرنا بأمجادنا ونجومنا .. فنانين ليس أجمل مافيهم موهبتهم .. وأنما أجمل ما فيهم واخلاصهم وعشقهم للفن .. وهذه نجمتنا زوزو نبيل .. تأخذ سبعة قروش راتبا عن عمل ثلاثة اشهر .. لأن الفرقة قد أفلست .. ولاتغضب .. ولاتسأل عن الشراء ولاتبحث عنه .. وكانت على أستعداد أن تبيع أثاث منزلها حتى يستمر يوسف وهبى منطلقا.

ولنعود لزوزو..
التى قدمت العديد من الأدوار الرائعة مع يوسف وهبى وتنوعت أدوارها .. فى دور"الكسيح" فى راسبوتين مع المؤلف النابغة سليمان نجيب والفنان العملاق وألمع مدير للأوبرا المصرية .. تألقت زوزو فى مسرحية"الموهوبة" ..وبدأت تلعب أدوار أمينة رزق اذا تغيبت وأيضا أدوار علوية جميل



وتتذكر زوزو يوم أن غابت الست علوية رحمها الله. وأسند دورها إلى زوزو ولعت فى مسرحية "كرسى الأعتراف".
ومع التألق فى المسرح .. كان الأشهر فى حياة زوزو يقترب.. محمد توفيق يجلس على مقهى بجانب الأذاعة والتليفزيون يدخن الشيشة.. وهذا هو الموقف الثانى لزوزو مع الشيشة .. وشاهدها .. وسأل "مين دى " وعرفها .. واتصل بها ومعه حسين فياض وكان العرض الذى قدمه لها .. بطولة سهرة إذاعية باسم"وفاء وحب" وقامت زوزو فى هذه السهرة بأداء شخصيتين إحداهما لفتاة مستقيمة تجمعها المصادفة بزميلة دراسة قديمة سقطت وأدمنت الخمر.. وانحرفت عن الطريق الصواب .. وأعجبت زوزو بالموضوع .. ووافقت على تقديمه .. وقدمته على الهواء مباشرة .. كانت زوزو فى الأذاعة تقدم الدور ووالدتها تجلس بجوار الراديو لتستمع إلى زوزو لأول مرة فى حياتها .. وتألقت وصفق لها جميع من كانو فى الأستوديو ..وكان أجرها عن الدروين خمسين قرشا .. وعادت وهى سعيدة بالنجاح إلى منزلها .. وأحتضنتها أمها وقالت لها "كنت رائعة.. بس أنا مندهشة من الممثلة الثانية .. دى كانت شربة خمره بجد .. وده عيب".
وهنا أدركت زوزو أنها كانت متقمصة الدور بكل اتقان .. ولذا أحبت أن تسعد والدتها .. فقالت لها بكل فخر .. لا يانينا .. أنا مثلت الدورين .. لم تكن هناك ممثلة أخرى ولم تصدق الأم.. أنفعلت .. صرخت .. نهرت زوزو بشدة وأسرعت تشم فمها وملابسها وهى تردد " مفيش تمثيل بعد

كده ..اذا كان التمثيل بالسكر والخمرة .. يبقى مفيش داعى منه ابداً.. " وظلت تشم فمها حتى تأكدت أن أبنتها لم تكن مخمورة وأنما هى ممثلة موهوبة وهنا أحتضنتها وقبلتها وقالت لها.. سوف يكون لك شأن عظيم فى الأذاعة .. صوتك جميل واحساسك أجمل..
ومنذ هذا اليوم أصبحت زوزو واحدة من ألمع الأصوات الأذاعية .. واسمر التعاون بيها وبين الفنان الكبير محمد توفيق والفنان الشامل رحمه الله السيد بدير وقدمت العديد من الأعمال الناجحة والبارزة والتى أهلتها للحصول على دور ماكان ينتظر أن يلفت الأنظار؟!
كان مجرد مسلسل يقدم لأول مـــرة.
ولا أحد يضمن نجاحه .. محمد محمود شعبان طلبها لتقوم بدور شهر زاد فى مسلسل كتبه طاهر أبوفاشا ١٩٥٥.
هو مسلسل مثل عشرات المسلسلات التى قدمتها زوزو .. ربما يميزة أنه يناسب الأذاعة لأعتماده على الخيال .. وربما يميزه أيضا أن كاتبه هو طاهر أبو فاشا .. ولكن المؤكد أن زوزو وافقت عليه وهى لم تدر على الأطلاق أن وراء هذا المسلسل فرصة العمر.. وفرحة العمر .. ولقب جديد فى حياتها .. فقد وقفت زوزو أمام الميكرفون .. وقالت بكل ثقة.
بلغنى أيها الملك السعيد ذو الرأى الرشيد .. و..
صارت ملكة الميكروفون.
ولم يعد الأهم فى حياتها أنها وقفت ندا لأم كلثوم فى فيلم سلامة .. ولا أنها شاركت فى العديد من الأفلام وقامت ببطولة أفلام كثيرة ناجحة .. وأنما خلقت زوزو جديدة .. زوزو تحولت إلى شهرزاد .. ومرت الأيام والسنين .. وزوزو هى أجمل شهرزاد .. وظهر التليفزيون وظلت ناجحة ومسموعة .. حتى حين تقدمت ممثلات جميلات ومعهم مخرج موهوب ومتميز هو فهمى عبد الحميد .. استعان بصوت زوزو لتقول بلغنى أيها الملك السعيد .. وحين تخلى مخرجوا ألف ليلة عن صوت زوزو .. لم تستطع كل جميلات الشاشة أن تقضى على شهر زاد الأذاعة .. بل وبعد٢٣ عاما من تألق شهر زاد وحين تم استبدلت زوزو بممثلة أخرى لأسباب لايعلمها أحد .. فشلت.. وتوقفت ألف ليلة وليلة .. وظللنا لانعرف رغم عشرات الشهر زادات.
لانعرف إلا شهر زاد واحدة هى زوزو نبيل.
ولكن هل تعرفون شيئا عن حقيقة شهر زاد .. إن شهر زاد الأذاعة بذلت كل الجهد الممكن وظلت مئات الليالى تحكى عن الأساطير والخيال والجن والعفاريت حتى تحمى نفسها من سيف شهريار..

وهكذا كانت زوزو فى الحياة أيضا .. نعم .. زوزو تعذبت سبعة أعوام حتى لا تغضب أمرأة ولا تأخذ الأب من أولاده وكانت على أتم الأستعداد أن تمضى العمر كله فى عذاب .. ولكن "ولاد الحرام" ومرة أخرى يلعب القدر لعبته..

يحدث ما يغضب زوزو ويحزنها .. لتكتشف بعد أعوام أن ماحدث كان خيرا ولذا فهى دائما ماتردد الآية الكريمة ": وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم "فكثيرا ما كرهت مايحدث .. ثم تكتشفت أن الله قد أعد لها خيرا

أنها حكاية سمعتها من ماما زوزو وتمنيت ان لو تزوجت أبى .. فقد عرفت زوجة الأب .. وعرفت كيف يمكن لأمرأة أن تسرق رجل .. تسرق أبا .. وكيف يمكن لأخرى أن تعطيه لأولاده وهى زوجته أيضا !!



أقنع الأصدقاء والأهل والدتى بأن لابد من الهجوم الشرس والمكشف .. خذى الأولاد وأذهبى بهم إليه وأتركيهم له وخليهم يزهقوا الست الجديدة .. ومع كل التردد وكل القلق.. نفذت والدتى النصيحة . أخذتنى وكنت أصغر أخواتى .. وذهبت بنا إى حيث منزل جدتى وأبى وزوجته الجيدة .. وتركتنا وهى تردد ربيهم أنت ..اصرف عليهم .. ولم يعلق ابى .. ومضت أمى وكانت أسوأ ليلة فى حياتنا وحياة أمى أيضا .. فقد صدرت الأوامر من زوجة أبى بأن ننام جميعا نحن الأخوة الأربعة تحت السرير ..وكان بكائى لايتوقف .. وشقيقتى رغم صغر سنها .. قررت أن تكون هى الأم .. وظلت تواسينى حتى غلبنى النوم .. وفى الصباح دار النقاش بين أبى وزوجته .. هى منفعلة تريد أن تلقى بنا فى الشارع .. وأبى يقول: معلش يومين أو ثلاثة وانا ح شوف صرفه .. ورغم أن أبى كان رجلا كريما وطيبا ووجيها وأنيقا فهو من عائلة ثرية إلا أنه لم يستطع أن يمنع زوجته من أن تجعلنا ننام تحت السرير .. وسط صراخ زوجته .. ومحاولات تهدئتها.. كان الطرق المفزع على باب الشقة .. وفى لحظة واحدة فتح أخواتى أعينهم .. وكأننا جميعا أدركنا أنها هى لابد أنها أمى وفتحت جدتى الباب .. واندفعت أمى إلى الصالة .. عايزه ولادى .. مش عايزة حاجة .. وكان يبدو عليها الارهاق الشديد .. فهى لم تنم وظلت الليل كله تبكى وتلعن اللحظة التى سمعت فيها نصيحة الأصدقاء .. وأندفعنا جميعا إليها .. وسط الدموع جذبتنا وانطلقت بنا الى الشرع وهى تردد .. مش عايزة حاجة.



ورحم الله أبى .. ورحم زوجته أيضا ..وأطال فى عمر أمى.. ومعذرة إن كنت سردت شيئا من حياتى الخاصة وأنا أتجول فى حياة زوزو نبيل.. ولكن لم أتمكن من عدم سرد هذه القصة .. بعد أن استمعت إلى أطيب زوجة أب حتى أننى قلت لها ليت أبى تزوجك.

الجميلة المشهورة .. كيف تحولت إلى زوجة أب .. وكيف تزوجت فى السر ليه يازوزو ؟!

كان هذا هو السؤال الذى طرحه العديد من أصدقاء زوزو .. وماكنت تملك إجابة .. وأنما كانت تقول : لو أننى من الزوجة الأولى لقتلت زوجى!!

وكل مافى الأمر أن زوزو كانت ترى هذا الرجل وهو يمر فى الشارع الذى تقيم فيه.. حيث يسكن على ناصيته ..وكان رجلا وسيما له سمعة طيبة ..وزوزو لاتعرف عنه أكثر من هذا ..وفجأة تقدم لها .. طلب يدها.. وفى البداية رفضت بشدة كيف تتزوج رجل متزوج ولديه أطفال .. مستحيل أن تكون الزوجة الثانية ولماذا تحرمهم من والدهم ..ولكنه ألح ..وكانت الهمسات .. من الأصدقاء والأم .. فالمطلقة ولديها طفل من الصعب أن يتقدم لها رجل غير متزوج .. وأذا وجدته فلابد أن يكون كبيرا فى العمر .. وترددت زوزو وزاد هو من الحاحه واتفقت معه ..على شروط أساسية حتى يمكن قبول الزواج .. وكان على رأس الشروط ألا يترك منزل زوجته

وأولاده أبداً .. ولا يتخلى عنهم ولو ليلة واحدة .. ويأتى لزيارتها فى الميعاد الذى يراه مناسبا ولايغضب أسرته .. وشرط آخر زوزو التى وضعته أن يكون الزواج سرا حتى لاتغضب زوجته الأولى وتشعر بالأهانة!!

ألم أقل لكن ليتها تزوجت من أبى.

إن مافعلته زوزو جدير بأن يحكى ويحكى لعل كل أمرأة تقترب من رجل متزوج تتعلم ويلين قلبها.

المهـــم..

تزوجت زوزو سراً .. وتصور البعض أنها ماوضعت هذه الشروط إلا من باب أن تظهر راقية فى سلوكها ورقيقة فى مشاعرها .. وأنها بعد شهر أو شهرين سوف تطالب الزوج بالبقاء معها.. سوف تعلن أو تجعل الخبر يتسرب وتسرق الزوج من زوجته وأولاده.

ولكن زوزو كانت صادقة كل الصدق.. ولهذا استمر زواجها سبعة أعوام رغم تجاور بيتها مع بيت زوجة زوجها .. وفجأة أنكشف المستور .. ولاتعلم زوزو من الذى سرب الخبر إلى بيت زوجها.. ولكنها اكتشفت أن الزواج لم يعد سراً .. وأن الجميع يعرفون حقيقته .. وماكان منها ألا ارتدت ملابسها واتجهت فوراً إلى منزل زوجها وطلبت مقابلة الزوجة على أنفراد.

ودار بينهما حوار طويلا .. فى حجرة مغلقة .. لم يحضره الزوج ولاأحد من لأقارب ولا الأولاد.. ولم تحكى عنه ماما زوزو لأحد .. أنه حوار خاص جداً وكان حاسما جداً أيضا.

فبعد أكثر من ثلاثة ساعات .. خرجت زوزو من الحجرة .. وهى مبتسمة وكذلك الزوجة الأولى.. وقبلت زوزو أولاد زوجها وقالت لهم سوف أرسل لكم نبيل ليمضى معكم بعض الوقت..

(وكان القرار الحاسم .قررت زوزو أن تستأجر شقة واسعة واختارت عمارة فى منطقة هادئة جداً يحيط بها الزرع من كل مكان وترى الأهرامات .. أختارت الشقة رقم ٢ فى عمارة بمدينة بالصحفيين فى الدور الأول وكان ذلك عام ١٩٤٩ .. الشقة مكونة من ٧ غرف، .. غرفة لها.. وغرفة للزوجة الأولى .. وغرفة لنبيل وغرفه لأولاد زوجها .. ثم سفره وصالون وأنتريه.

هذا هو المطلوب..

وانتقل الجميع إلى هناك .. وعاش الزوج أو الأستاذ عقدة فى سعادة حتى رحل عن عالمنا عام ١٩٨٠. نعم أنهم أطلقوا على زوجها الأستاذ عقدة..

كان زوج شديد الأنضباط .. والألتزام .. والدقة .. وكان يصاحب زوزو كثيراً فى التصوير اذا كان التصوير بعد ساعات عمله فقد ظل يتدرج فى المناصب حتى صار وكيل وزارة.

وذات يوم همس أحد الأصدقاء من الفنانين فى أذن زوزو " معقولة يازوزو ح تعيشى العمر كله مع رجل واحد ..لازم الفنانة تغير جوزها كل شوية.." وضحكت زوزو بمرارة وقالت: "ليه هو جوز شراب ..مين قال كده هى الفنانة مش ست زى كل الستات ..تختار راجل وتعيش معاه على الحلوه والمرة وأنا جوزى راجل أمير ومحترم وفاهمنى .. عيب الكلام ده .. عيب تصوروا الفنانة بالصورة الوحشة دى."

هكذا ردت زوزو على السؤال الذى أدهشها !! ولهذا لم تعترض على اللقب الذى أطلقه الزملاء من الفنانين على زوجها .. فقد أطلقوا عليه لقب الأستاذ عقدة ..فهو قد يضحك ويجلس مع جميع زملاء زوزو . ولكن بمجرد أنتهاء التصوير يصطحب زوجته ويعود للمنزل.

ومنذ بداية الأربعينات وحتى الآن مرورا بثلاثة أحداث هامة عاشت الزوجة الثانية صديقة وأخت للزوجة الأولى كانت الفرحة مشتركة .. ونجاح زوزو يعنى نجاح لكل الأسرة .. وكانت اللقمة مشتركة حتى الغضب كان مشتركا . والأحفاد كانوا مشتركين أيضا.

وكانت هناك زوزو على الشاشة وزوزو أخرى تماما فى الحياة .. والعيون الشريرة المليئة بالخبث والأنانية والطمع والجشع .. كانت هى نفس العيون الطيبة الحنونة .. نجحت زوزو نجاحاً مطلقاً فى تجسيد دور المرأة وتحديدا زوجة الأب القاسية .. وكانت وبعد تألقها أمام الكاميرا تعود إلى منزلها فى مدينة الصحفيين لتقدم سيلا من الحنان على بنات زوجها قبل أبنها نبيل.

نبيل فرحة العمر .. أو كما يطلقون عليه فى التعبيرات الدارجة.. " ابن عمرى " ..الذى تعلم الحنان من أمه .. وعاش وسط الجميع شعلة نشاط وحيوية ورفض ألا يكون إلا مثل أمه .. هى .. فجأة ..ضاع عكاز زوزو نبيل.



لما وقفت زوزو أمام الميكرفون لأول مرة .. كانت الأذاعة المصرية مازالت فى بدايتها .. ولهذا أصبحت واحدة من نجماتها .. وكان يمكن أن تظل هكذا.. مجرد نجمة اذاعية .. لتمضى الأيام وتعد فى تاريخ الأذاعة واحدة من الممثلات الرائدات فى فن التمثيل الأذاعى..

ولكنها رفضت أن تكون إلا نجمة فريدة.

وكان هذا الذى يؤرقها .. كيف تتميز بعد النجاح ؟ !ومعها عشرات من المتميزات .. أو كما يطلقون عليهم أسود الأذاعة .. صحيح هى تعمل وبانتظام مع محمد توفيق والسيد بدير الذى تعتبره أبوها الروحى فهو الذى علمها طريق العمل الأذاعى.

ولكن كيف ؟!

وربما حبا فى التميز لم تكتف زوزو بالتمثيل..

وأثناء لقاء جمعها مع أحد أقاربها وكان يعمل بالطب الشرعى . .دار الحوار حول أمكانية تحول زوزو من مجرد ممثلة ونجمة أذاعية إلى متعهدة ..كان هذا اللقب القديم للمنتج الأذاعى ..اقنع الطبيب زوزو بهذا التحول .. وتحولت خاصة لأنها كانت تحلم بتقديم العديد من الأعمال الأذاعية المصرية لأن الأذاعة فى بدايتها كانت تعتمد فى أنتاجها الدرامى على الأعمال المترجمة من الأدب العالمى.

وصارت منتجة أذاعية تختار الموضوع وتختار طاقم العمل من مخرج وممثل وموسيقى وغيره وتباشر العمل بنفسها وقدمت العديد من الأعمال الأذاعية التى لاقت استحسان وتقدير.. استحسان من المستمعين وتقدير من المسئولين بالأذاعة .. كان من هذه الأعمال"صاحبة العصمة" و"ورد وشوك" ولم تكتف زوزو بتقديم الأعمال بل أحبت أن تساهم فى خلق جيل جديد من الممثلات الأذاعيات وبدأت تستعين بالوجوه الجديدة .. وعلمتهم .. وكان من أشهر تلميذاتها



الفنانة الكبيرة سميحة أيوب والفنانة القديرة كريمة مختار. هكذا تعلموا و أحبوا دائما أن يكونوا.

نعم .. ما كان رواد ونجوم الماضى يعملون من أجل أنفسهم .. فقد دخلت زوزو وغيرها الوسط الفنى ووجدوا أساتذة كبار لايكتفون بالبحث عن عمل جيد وجديد يقدمونه والهدف لم يكن عندهم هو التألق فحسب .. وأنما كان دائما هناك هدف رئيسى وهام .. أعطاء فرص وفرص لكل وجه جديد لديه موهبة .. ولم يكن شرط أعطاء الفرصة الجمال والحلاوة "والذى منه" ..لم يكن الشرط رضاء صاحب المال ودلع النجمة أو الوجه الجديد كان الشرط هو الموهبة والموهبة وحدها ..وكان المليجى فى عز مجده وحين تكثر عليه العروض السينمائية .. كان يقول" خذوا الواد الجديد فريد شوقى ده هايل وسوف يكون له شأن.." ولما أنطلق فريد وصار نجماً لامعا وله جماهيرية عريضة .. ماقدم فيلما إلا وكان معه محمود المليجى .. هكذا كان الوفاء وهكذا كان الأحساس بالفن.

وهكذا كانوا

وهكذا أصبحنا.

على النقيض وعلى مزاج البيه صاحب المال وعلى مزاج البيه الموزع وكل واحدة ومستوى دلعها .. هذه حقيقة .. كانت موجودة فى الماضى بنسبة ٥٪ والآن موجودة بنسبة ٩٠٪ صحيح أننا نتقدم ونتطور!!!

لم تتحول المنتجة زوزو نبيل إلى منتجة لنفسها فحسب .. بل اعطت الفرصة لأخريات .. وصارت أستاذة فى الأعمال الأذاعية حتى كانت شهرة العمر .. أو فرصة العمر .. التى أقتحمت حياة زوزو على استحياء وفى غفلة منها ومن الزمن صارت زوزو حاملة للقب لم يحمله أحد قبلها ولم يحمله أحد بعدها.

وفى عام ١٩٥٥ .. كانت زوزو نجمة أذاعية لامعة ..ولهذا حين قرر بابا شارو"تقديم أسطورة ألف ليلة وليلة" .. وقع أختياره على زوزو لتكون شهرزاد.
وكانت الفكرة ..تقديم ١٥ ليلة فقط فى نصف شهر رمضان ..وبدأ التجهيز .. وزوزو سعيدة لأنها تراه مثل أى مسلسل .. وانطلق صوت زوزو وكان النجاح الهائل الذى أستمر ٢٣ عاما بنجاح ولم يعرفه أى مسلسل أذاعى آخر.
ولهذا لقبت زوزو بملكة الميكرفوون وحصلت عام ٨٤ على درع الأذاعة ، ولم ترضى زوزو بالاكتفاء بما تحققه فى الأذاعة من نجاحات .. بل كانت منطلقة فى عدة مجالات .. مع يوسف وهبى فى مسرحه .. ومع العديد من نجوم السينما .. فهى الممثلة الموهوبة ..صاحبة الصوت الرخيم .. ولها ملامح حادة وهذه الملامح مع قصر القامة رشحتها دائما لأدوار الشر .. لكنها ما أعتبرت نفسها يوما تقدم أدوار الشر لأن ملامحها تعد لهذا .. وأنما ترى أنها انطلقت فى هذه الأدوار لأنها أدوار مركبة وصعبة ..ولايقدر عليها إلا ممثل موهوب.
وهذه ميزة أساسية فى ماما زوزو .. أنها تعرف إمكانياتها ولهذا دائما ما كانت تتقدم لعمل إلا وهى واثقة أنها سوف تقدمه بتمكن ولابد أن يقتنع به الجمهور .. حتى حين جلست على المكاتب الادارية كانت تعمل بهذا المبدأ .. مايرضيها وتشعر انه هام تتحمس له .. حتى حين عملت كرقيبه فى الخمسينات ،لمدة ثلاث سنوات فى رقابة المصنفات الفنية بمصلحة الفنون.
لم تتردد وتقرر رفض فيلم لمحمود ذو الفقار وكانت هى أحدى المشاركين فيه فقد رأت أنه لم يلتزم بالسيناريو والفيلم فيه الكثير من الخروج عن العادات والتقاليد .
عملت زوزو أيضا فى تدريس الالقاء بالمعهد العالى للسينما وكان معها العملاق عبد الوارث عسر.. ايضا عملت بالمسرح الشعبى الذى سمى اليوم بالثقافة الجماهيرية .. عملت فى إدارة المسرح حتى وصلت إلى درجة وكيلة إدارة.
هى "عفريت" كما أطلق عليها يوسف وهبى..
صغيرة .. جميلة .. لكنها قادرة على عمل الكثير .. هى شعلة وموهبة .. هى على الجانب الاخر ست بيت درجة أولى ولم يؤثر نشاطها الضخم على حياتها الأسرية.. وكانت وسط زحام العمل نتابع عيون نبيل وهو يرى عيون أبنة زوجها .. وبدأ الهمس والغمز .. وقالت زوزو ياريت.



ربما كان قرار زوزو التى اتخذته فى منتصف الأربعينات ..عقب الإجتماع المغلق الذى عقدته مع زوجة زوجها ..واحداً من أهم القرارات فى حياتها .. حيث جمعت الشمل .. وأسعدت نبيل فأن جعلت له أسرة كبيرة.. فهو الوحيد الذى لم يعرف الوحدة .. نبيل عاش مع أولاد زوج أمه.. وما شعر لحظة إلا بأنهم أخواته.. إلا البنت الكبرى .. كانت دائما بينهما نظرات خاصت فيها البراءة والحلم .. فيها شيئا مالم يفهمة نبيل إلا بعد أن تجاوز مرحلة المراهقة والتحق بالكلية الحربية ليصبح أحد رجال الجيش المصرى .. وأدركت الأم مايدور فى ذهن نبيل .. وأكملت القصة المثيرة .. زوجت نبيل من أبن زوجها ولم يعد هناك أم و حماه .. ولاشئ غير أنها أسرة معقدة التركيبة .. شديدة المرونه فى التعامل مع الحياة.

والمثير أن نبيل رفض أن يترك منزل الأسرة وفى حجرته أختار أن يعيش مع أخته فى الحياة والتربية والحلم .. ولم يتغير شئ .. غير أن زوزو وزوجها وزوجة زوجها صاروا جدودا .. أنجب نبيل وزوجته .. ثلاثة أولاد وترقى ويلغ الأربعين من عمره وصارت زوزو كلما نظرت إليه وتذكرت أيام طره وسهر الليالى والبكاء وزوجها السابق وحبيبته .. كلما تذكرت هذه الأيام تشكر الله أنه عوضها عن عذابها بهذا الرجل.

نعم صار الطفل الجميل رجلا .. هى تناديه نبيل ومتمسكة بالأسم .. ومن حولها ينادونه بمنصور بيه ..ماأجمل من أن ترى الأم صغيرها وقد صار رجلا .. بل أبا.. وكانت حين يشرد ذهنها وتفكر فى السنين القادمة .. والشيخوخة التى تنتظرها تقول .. ما أجمل الشيخوخة والعجز وعندى نبيل هو العكاز الذى سوف أستند عليه حين لا أقدر على الحركة.

وكالعادة .. يلعب القدر لعبته .. ليسكن قلب زوزو حزن ما بعده حزن.. حتى أننى حين سألتها عن



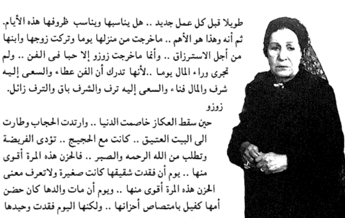
نبيل وأيامه رفضت أن تتكلم ..وقالت " : ربنا عايز كده.. ده قدر ومكتوب "وكأنها تخشى أن تفتح خزائن ذكرياتها كأم فربما لايمكن أن تغلقها ولهذا فأنني جمعت معلوماتي عن نبيل وأيام الحزن فى حياة زوزو من أرشيفها.

مات نبيل فى حرب أكتوبر.. هكذا كتبت بعض الجرائد والمجلات .. أنه أستشهد فى حربنا المجيدة .. ولكن الصحيح أنه توفى بعد الحرب بعامين مات متأثرا بجراحه فى الحرب حيث أصيب أصابه بالغة ومع الأصابة كان ألمه النفسى حين شاهد بعض أصدقاء عمره وهم يموتون فى الحرب .. ولهذا فقد ظل فى رحلة علاج لأكثر من عامين .. وأستسلم للموت .. وسقط عكاز زوزو .. وكان ذلك فى عام ١٩٧٥ .. وأنهارت الأم القوية.

زوزو

البنت التى حاول القدر أن يهزمها مرات ومرات واستطاعت أن تتحداه بل وتقهره .. زوزو التى استطاعت الظهور وسط أمينه رزق وعلوية جميل وزوزو حمدى الحكيم ووصل الأمر أنها كانت بشهادة الجميع هى الممثلة الموهوبة فى فيلم سلامة ولهذا كانت أم كلثوم تخشاها .. زوزو التى لقبها يوسف وهبى بنجمة المهمات الصعبة .. زوزو التى لم تستطع ممثلة أخرى أن تحقق ماحققته فى ألف ليلة وليلة.

زوزو التى حققت المعادلة الصعبة ونجحت دون تنازلات وأيضا وعلى المستوى الشخصى استطاعت أن تسعد زوجها وزوجتة وعاشت معهم جميعا فى منزل واحد وهى النجمة المشهورة .. عاشت مع أسرة زوجها كأى سيدة بسيطة لا تشارك أسرتها فى كل التفاصيل فى المسرات والاحزان لم تجعل فنها يشغلها يوما عن واجباتها الأسرية .. ولم تجعل واجباتها تشغلها عن فنها .. كانت تفكر



طويلا قبل كل عمل جديد .. هل يناسبها ويناسب ظروفها هذه الأيام.
ثم أنه وهذا هو الأهم .. ماخرجت من منزلها يوما وتركت زوجها وابنها من أجل الاسترزاق .. وأنما ماخرجت زوزو إلا حبا فى الفن .. ولم تجرى وراء المال يوما ..لأنها تدرك أن الفن عطاء والسعى إليه شرف والمال فناء والسعى إليه ترف والشرف باق والترف زائل.

زوزو

حين سقط العكاز خاصمت الدنيا .. وارتدت الحجاب وطارت الى البيت العتيق .. كانت مع الحجيج .. تؤدى الفريضة وتطلب من الله الرحمه والصبر .. فالحزن هذه المرة أقوى منها .. يوم أن فقدت شقيقها كانت صغيرة ولاتعرف معنى الحزن هذه المرة أقوى منها .. ويوم أن مات والدها كان حضن أمها كفيل بامتصاص أحزانها .. ولكنها اليوم فقدت وحيدها ..نبيل الذى عاشت به وله .. وطلبت من الله الصبر.

وغابت زوزو عن الفن بعض الوقت .. حتى أستجاب الله عز وجل لدعوتها .. وتماسكت .. وكانت كل الأسرة بجوارها.. الزوج وزوجته والأولاد .. وزوجة نبيل والأحفاد .. وعادت زوزو . خرجت من الحزن بمعاونة الأسرة والأصدقاء .. عادت ولكنها كانت زوزو أخرى .. أختفت ضحكتها التى كانت تملأ المكان غاب حماسها وسيطر على سلوكها حالة من الهدوء فى الحركة والكلام .. ولكن أمام الكاميرا أو خلف الميكروفون كانت زوزو كما هى متوهجة متحمسة متألقة .. ولكن الدنيا تغيرت .. والشعر الأبيض يعنى عندنا قلة الأعمال أو ندرتها .. نجومنا إما شبابا وإما لا..

فبعد المجد والتوهج والأفلام والبطولات .. وبعد النجاح الذى أعترف به الجمهور والأساتذة من كبار الفنانين .. بعد كل هذا .. وحين أكتمل النضج وصارت أستاذه .. جلست فى منزلها لم ينقذها احيانا إلا التلفزيون والأذاعة أما السينما ففعلت فعلتها المعتادة وصرخت فى وجه زوزو نبيل لا ..للشعر الأبيض..

ولكن زوزو كانت تعرف .. فالأمر ليس غريبا .. فقد شاهدت وعاشت تجاهل السينما للكبار.. للأساتذة .. وهى ايضا لاتبالى فقد قدمت مااستطاعت وأخلصت .. ووسط تفكيرها وعملها



البسيط وتحديدا فى عام ١٩٨٠
..وفى هدوء .. رحل الزوج..
مات الأستاذ عقدة .. لتستمر
سلسلة الأحزان وتبكى زوزو
زوجا شهما ووالد لأبنها ورجل
عرف كيف يعدل بين أمرأتين..
وتبتسم للحياة .. فهناك الأحفاد
..وهناك الذكريات والفن صار
للتسالى فلن تقدم ولو جزء
بسيط مما قدمته .. ما قدم قد
قدم .. وأنتهى الأمر"..فين الأيام
..ياه سنة ٤٥ كنت مع أم كلثوم .. والنهاردة فين الناس .. فين الفنانين .. فين توجو مزراحى..
رحم الله الجميع فقد علمنى توجو ألا يضع أحد يديه على وجهى"
ولهذه النصيحة قصـــة..

صحيح هى زوزو نبيل .. الأذاعية اللامعة .. ونجمة المسرح المعروفه والحاصلة على شهادات تقدير من أساتذة المسرح .. وهى البطلة فى أكثر من فيلم.. ولكن الأخرى .. "حاجة ثانية خالص"..
انهـــا الســت.

أم كلثوم .. كوكب الشرق.. الصوت الذى ما أن ظهر وأستمع إليه الناس إلا وأختفت كل الأصوات ..هى المطربة الى ظهرت فجعلت المطربات سنيدة.. ولهذا هى تعلم أن هناك فرق .. وفرق شاسع.
ولكن بينها وبين نفسها كان تعلم أن كوكب الشرق مطربة أسطورية لكنها ليست كذلك حين تمثل ..فالتمثيل شئ والغناء شيئا آخر.. ولهذا لم تشعر بالخوف وأنما شعرت بالرهبـة.
فلقد عرض عليها توجو مزراحى أن تشارك أم كلثوم بطولة فيلم سلامة ومعها يحيى شاهين.. ودورها موازيا لدور أم كلثوم من حيث الحجم والأهمية ..ولكن كان الفارق فى الأجر مذهل .. فقد حدد أجرها ستون جنيها وأم كلثوم ١٤ ألف جنيه ولما ماتت والدة أم كلثوم توقفت أم كلثوم عن التصوير .. وطال التوقف واتصل توجو مزراحى بثومه يطلب منها أن تعود للتصوير فقد مر أربعون يوما على رحيل والدتها .. قالت أم كلثوم : قلبى محروق على أمى ولا أستطيع العودة



الآن ودون أن يشعر توجو وبأنفعال قال لثومه: ياست هو أنا اللى موت أمك .. أنا هح يتخرب بيتى.. وماكن من أم كلثوم إلا أن قالت وبهدوء .:سوف تدفع الثمن غالى!!
وبالفعل لم تعد أم كلثوم للعمل إلا بعد أن رفع أجرها إلى ١٩ الف جينه ولم يملك توجو إلا أن يوافق..
ولم تشأ زوزو نبيل أن تتحدث طويلا عن تفاصيل اللقاء الوحيد الذى جمعها مع كوكب الشرق .. وأكتفت بأن قالت لى : أم كلثوم كانت ممثلة مجتهدة وده واضح فى الأفلام .. وده مش عيب لأنها كانت مطربة أسطورية لايمكن تكراراها ..ولهذا لم يكن صعبا أن أثبت وجودى أمامها .. وهى كثيرا ماكانت تقول لى : أنت فظيعة يابت بتعرفى تتكلمى بدوى أزاى كده .. زى ماتكونى مولودة فى الصحراء .. وكانت أم كلثوم لديها مشكلة فى نطق اللهجة البدوية حتى أن المخرج توجو مزراحى أستعان بالشاعر الكبير رحمه الله بيرم التونسى وكان يجيد هذه اللهجة .. استعاب به ليعلم أم كلثوم.. وكان يحضر معنا التصوير ويجلس مع الست أم كلثوم قبل كل مشهد ليحفظها الكلام وطريقة النطق.
ومعروف أن هناك واقعة خاصة حدثت بين أم كلثوم وزوزو نبيل فى هذا الفيلم .. وقد رفضت ماما زوزو التعليق عليها .. وأكتفت بأن قالت : ياسيدى اللى راح .. راح .. ودى غيره مشروعة وأنافين والست أم كلثوم فين.
والواقعة هى أن زوزو نبيل كانت فى شبابها شديدة الجمال .. ودخلت غرفة الماكياج لتضع ماكياج الدور .. وخرجت من الغرفة .. وجمالها قد أزداد .. وشاهدتها أم كلثوم .. وكان جمال أم كلثوم من حيث الملامح جمال محدودا .. ولذا شعرت بالغيرة .. وأذا بواضع الماكياج يقول لزوزو .. "معلش يامدام عايزين نصلح الماكياج" ..وأخذ زوزو وقام بتغيير الماكياج.. وأذا بوجه زوزو يدمر.. أصبحت قريبة الشبه بعباس فارس!!

وخرجت إلى الأستوديو .. ونظر إليها توجو مزراحى بدهشة .. أيه ده يازوزو من الذى وضع لك الماكياج ..وصمتت زوزو .. وأمرها توجو أن تذهب وتغسل وجهها وتضع الماكياج بنفسها فوجهها لايحتاج إلى ماكيير .. ومن هذه اللحظة وزوزو لاتسمح لأحد أن يلمس وجهها ويضع لها الماكياج.

ومثلما كان جمال زوزو يسبب لها المشاكل مع بعض النجمات .. كان جمالها يسبب لها المشاكل على المستوى الشخصى .. ولكن دائما ماكان ينقذها خفة دمها .. فزوزو" شقية جدا ولذيذة جدا" .. كان هذا هو رأى الجميع فيها .. ولهذا ماكنت تلمح فى عيون من أمامها نظرات لها معنى خاص !! إلا وكانت تجعل الكلام كل الكلام "هزار فى هزار" .. ولهذا لم تعطى الفرصة لأحد كى يقول مافى قلبه .. ماأراحت لكنها إستراحت!

ولها من مواقف خفة الدم الكثير .. ومواقف"الدربكة"على خشبة المسرح.

تتذكر زوزو بعضها .. خاصة يوم أن كانت تعرض مسرحية راسبوتين مع يوسف وهبى وبعد أن قدمت دور الكسيح فى الفصلين الأول والثانى .. أذا بمدير الفرقة يخبرها بأن يوسف بك أصدر أوامره بأن تلعب زوزو دور الراقصة كاريللى فى الفصلين الرابع والخامس .. وأحضروا لها فستان سهرة من مخازن المسرح وفجأة وجدت نفسها على خشبة المسرح والواقف أمامها هو الممثل فاخر فاخر وأثناء الحوار دخل يوسف وهبى زاحفا على خشبة المسرح وكان منظره مخيف وأذا بزوزو تنسى أنها على خشبة المسرح .. وأطلقت صرخة عالية وجريت إلى الكواليس .. ولكن مدير المسرح كان يقف فى الكواليس فأمسك بها واعادها بالقوة وسط تصفيق الجمهور الذى لم يفهم ماحدث.

وكانت ذات يوم فى سوريا تعرض مسرحية"بيومى أفندى" وقبل العرض أشترت حذاء بكعب عالى .. وقدمت مشهدها وخرجت تنتظر المشهد التالى فى الكواليس .. جلست على أحد المقاعد

وكانت مرهقة وذا بها تذهب فى نوم عميق .. حيث كانت مرهقة وحرارتها مرتفعة بعض الشئ..
وحانت لحظة دخولها المسرح .. أين زوزو ..الكل يسأل وشاهدها مدير المسرح وهى نائمة على المقعد فى الكواليس .. فصرخ .. زوزو يالا .. وانطلقت إلى المسرح دون أن تشعر بأى شئ .. وأذا بالجمهور ينفجر فى الضحك .. فالممثلة التى تقوم بدور بنت الباشا المتعجرفة دخلت على خشبة المسرح وهى حافية القدمين.

وعرف عنها الشقاوة والجدعنة فى نفس الوقت .. فالشريرة على الشاشة لها قلب شديد الطيبة فى الحياة .. ولهذا فقد أحبتها أم كلثوم رغم غيرتها على مستوى أدائها ذلك لأن زوزو رفضت دائما شيئا عن فيلم سلامة .. بل هى تقول أن أم كلثوم شرفتها بأن وافقت على أن تعمل معها فى فيلم سلامة وأنها ثومة كانت بسيطة ورقيقة وفنانة عظيمة .. وأن سلامة كان فاتحة خير على زوزو.
فبعده أنهالت العروض عليها وقامت ببطولة العديد من الأفلام كان أهمها .. الخمسة جينه من اخراج حسن حلمى وعرضه عام١٩٤٦ وشاركها بطولة محسن سرحان . ثم فيلم أحكام العرب وأخرجه ابراهيم عمارة وكان بطله هو محمد الكحلاوى وعرض عام ١٩٤٧ . والزناتى خليفة شاركها بطولة أحمد البيه وفؤاد جعفر وأخرجه حسن حلمى وعرض عام ١٩٤٨ وقامت فيه بدور أميرة.
وانطلقت على الشاشة الكبيرة .. ولكن الموهوب حسن ألامام .. كان قد بدأ مشواره فى عالم الأخراج .. ونظر إليها .. قصيرة القامة بعض الشئ .. ملامح وجهها . عيونها لها بريق خاص..
أنها أمرأة جميلة ساحرة تفتن الرجال .. وقادرة على ممارسة الشر .. واختطفها لتقدم معه عشرة أفلام .. وليحولها من"بنت جميلة على الشاشة إلى عملاقة فى أداء دور المرأة الجميلة الشريرة..
وصارت دائما هكذا .. سنوات وسنوات وهى المرأة الظالمة على الشاشة .. والرقيقة جداً عبر الميكرفون .. والمتنوعة على المسرح والتى تنسى كل هذا حين تعود إلى بيتها البعيد فى المكان الهادئ .. تعود إلى اسرتها المدهشة .. وتقضى اسعد أوقاتها.
وهكذا مضت الحياة بينت السيدة زينب .. زوزو أو عزيزة إمام .. ٥٩ سنة من العمل المتواصل..
رنين الهاتف ماكان يتوقف طوال سنوات عديدة .. الكل يسال عن زوزو .. والأدوار تأتى من هنا ومن هناك .. وزوزو .. تقبل أو ترفض أوتعطى نفسها فرصة الأختيار .. والكل ينتظر زوزو .. ولما مرت السنوات .. بدأت الأتصالات تقل .. والسيناريوهات تقل .. والحركة تقل .. والأدوية تكثر ..وزوزو لاتشكو .. وأنما تشكر..
تشكر الله والناس والأهل.



صحيح هى تشعر ببعض المرارة لأن الفنان عندنا مثل خيل الحكومة .. حين يتجاوز الستين أو السبعين يصبح مطلوبا رميه بالرصاص.

ولكن لابأس تلك سنة الحياة.. ولعل أجمل عبارة سمعتها من ماما زوزو وأنا أتحدث معها حول أيامها .. وكانت ظروفها الصحية لاتسمح بالحديث الطويل .. ولذا فقد أعطتنى ماما زوزو بعض الذى كتب عنها وقالت وهى تضحك": بص يا إبنى .. الورق ده فيه مشوار حياتى من ساعة ما أتولدت لغاية مامت!!

ومن هذه الأوراق .. ومن حكايات بعض أصدقاء ماما زوزو .. ومن أوراق أخرى سجلت بعض من مشوار ماما زوزو .. وأعود وأذكر العبارة الحكيمة التى سمعتها من السيدة زوزو نبيل فقد قالت وهى تعلق على مشوار عمر جاوزت فيه السبعين : خلاص عملت كل حاجة وعشت أيام حلوة وأيام مرة .. ودلوقتى حاسة أنى أستقريت خلاص .. مفيش حاجة أعملها .. الحمد لله..

١٩٣٧ وراء الستار:
قصة وسيناريو وحوار وإخراج : كمال سليم.
إنتاج : أفلام أوديون..
تمثيل : رجاء عبده - عبد الغنى السيد - تحية كاريوكا - عبد السلام النابلسى - زوزو نبيل.

١٩٣٩ سلفنى ٣ جنيه:
إنتاج وسيناريو ومونتاج واخراج : توجو مزراحى.
تصوير : عبد الحليم نصر.
تمثيل : على الكسار - بهيجة المحمدى - زكى ابراهيم- أحمد الحداد - زوزو نبيل.

١٩٤١ مصنع الزوجات:
سيناريو واخراج : نيازى مصطفى
حوار : بديع خيرى
تصوير : محمود عبد العظيم
انتاج : شركة مصر للتمثيل والسينما
تمثيل : كوكا - دولت ابيض - زوزو نبيل - محمود ذو الفقار

١٩٤١ ألف ليلة وليلة:
قصة وسيناريو واخراج : توجو مزراحى
تصوير : عبد الحليم نصر
انتاج : توجو مزراحى
تمثيل : على الكسار - حامد مرسى - عقيلة راتب - زوزو نبيل.

ملحوظة : يوجد فيلم بنفس اسم - ألف ليلة وليلة .. انتاج عام ١٩٤٦.
من اخراج : حسن الامام وسيناريو وحوار : محمد مصطفى سامى وبطولة شادية وفريد شوقى وليلى فوزى ومحمود المليجى.

١٩٤٤ نور الدين والبحارة الثلاثة:
انتاج وقصة وسيناريو وحوار واخراج : توجو مزراحى
تصوير : عبد الحليم نصر
تمثيل : على الكسار - ابراهيمحموده - ليلى فوزى - اسماعيل ياسين - زوزو نبيل

١٩٤٥ سلامة:
سيناريو واخراج وانتاج : توجو مزراحى
حوار : بيرم التونسى
قصة : على أحمد باكثير
تمثيل : أم كلثوم - يحيى شاهين - فؤاد شفيق - عبد الوارث عسر - زوزو نبيل

١٩٤٥ هذا جناه أبى:
سيناريو وأخراج : بركات
قصة وحوار : يوسف جوهر
انتاج : لوتس فيلم (آسيا)
تمثيل : صباح - زكى رستم - صلاح نظمى - فردوس محمد -زوزو نبيل

١٩٤٦ الخمسة جنيه:
سيناريو واخراج : حسن حلمى
قصة وحوار : السيد بدير
انتاج: أفلام النيل
تمثيل : محسن سرحان - زوزو نبيل - عبد الفتاح القصرى- سعيد خليل

١٩٤٦ عواصف:
سيناريو واخراج : عبد الفتاح حسن
قصة وحوار : بديع خيرى
انتاج : أفلام القاهرة
تمثيل : فاطمة رشدى - يحي شاهين - زكى رستم - عباس فارس - زوزو نبيل

١٩٤٦ الخير والشر:
سيناريو وأخراج : حسن حلمى
قصة وحوار : السيد بدير
انتاج : شركة الفيلم الشرقى
تمثيل : نورهان - محمد سلمان - فؤاد شفيق - زوزو نبيل

١٩٤٧ أحكام العرب:
سيناريو واخراج : ابراهيم عمارة
حوار : بيرم التونسى
قصة : محمد الكحلاوى
انتاج : أفلام الكحلاوى
تمثيل : محمد الكحلاوى - أمينة رزق - زوزو نبيل - سراج منير

١٩٤٧ أبوزيد الهلالى:
سيناريو واخراج : عز الدين ذو الفقار
انتاج : افلام محمد أمين
تمثيل : سراج منير - فاتن حمامة - أحمد البيه - أمينة شريف - زوزو نبيل

١٩٤٧ لبنانى فى الجامعة:
سيناريو واخراج : حسين فوزى
حوار : حسن توفيق
قصة : وفيق العلايلى
انتاج : نحاس فيلم
تمثيل : صباح - محمد سلمان - زوزو نبيل - بشارة واكيم

١٩٤٧ غروب:
سيناريو واخراج : احمد كامل مرسى
قصة وحوار : أحمد عبد الفتاح - محمد سليمان
انتاج : افلام الشعلة (أحمد عبد الفتاح)
تمثيل: عقيلة راتب - زكى رستم - محمود المليجى - أحمد علام - زوزو نبيل

١٩٤٨ الزناتى خليفة:
سيناريو وحوار واخراج : حسن حلمى
انتاج : أفلام محمد أمين
تمثيل : زوزو نبيل - سهام رفقى - احمد البيه - فؤاد جعفر
الزناتى خليفة. رئيس وزراء له زوجة طموح - بعد وفاة الوالى ترى أن يتولى زوجها الولاية فتدبر مكيدة لأغتصاب الملك من الأمير.

فسافر إلى أمراء المغرب وتخبرهم بحقيقة الموقف وتنقذ الأمير وأخيرا يعرف الشعب خيانة الزناتى للأمير وأنه وراء كل هذه المكائد هو وزوجته الطموح للمناصب يقبضون عليها إلا أنها تنتحر ويتولى السلطة ويتزوج خطيبته.

١٩٥٠ المظلومة:

قصة وسيناريو واخراج : محمد عبد الجواد
حوار : عبد العزيز أحمد
انتاج : الفنانين المتحدين (عبد الجواد وشركه)
تمثيل : عقيلة راتب - سراج منير - زوزو نبيل - زوزو محمد

١٩٥١ أسرار الناس:

اخراج : حسن الامام
قصة وسيناريو وحوار : محمد مصطفى سامى
انتاج : مارى كوينى
تمثيل : فاتن حمامه - محسن سرحان - فريد شوقى - حسين رياض - زوزو نبيل

١٩٥١ انا بنت ناس

سيناريو واخراج : حسن الامام
حوار : محمد مصطفى سامى
قصة : محمد مصطفى سامى - حسن عبد الوهاب
انتاج : مارى كوينى
تمثيل : فاتن حمامة - محسن سرحان - شكرى سرحان- ماجدة - زوزو نبيل

١٩٥١ فى الهوا سوا:

اخراج : يوسف معلوف
سيناريو :بركات
حوار :بديع خيرى
انتاج :لوتس فيلم(آسيا)
تمثيل : شادية - كمال الشناوى - اسماعيل ياسين - زوزو نبيل

فتاة فقدت والدها فتقع تحت سيطرة عمتها التى تخفى عنها ثروة أبيها التى تركها لها .تقع فى حب شاب . فتحاول العمة «زوزو نبيل "أن تزوجها عشيقها حتى يبتزان ثروتها ..يستطيع حبيبها بمساعدة صديقه أن ينقذا الفتاة من العمة الشريرة ويتزوجان وتعود لها ثروتها.

١٩٥٢ آمـــال:

اخراج : يوسف معلوف
قصة وسيناريو : بركات
حوار : يوسف عيسى
انتاج : لوتس فيلم
تمثيل : شادية - محسن سرحان - فريد شوقى - زوزو نبيل

١٩٥٢ زمن العجايب:

اخراج :حسين الامام
سيناريو وحوار : السيد بدير
قصة : عبد السلام وحسن الامام
انتاج : أفلام الاتحاد (عباس حلمى)

تمثيل :فاتن حمامة محسن سرحان - محمود المليجى - سميحة توفيق - زوزو نبيل

١٩٥٣ غلطة العمر:

اخراج : محمود ذو الفقار

سيناريو وحوار : يوسف جوهر

انتاج : أمير فيلم

تمثيل : محمود ذو الفقار - هدى سلطان - زوزو نبيل - زهرة العلا

١٩٥٣ فى شرع مين:

اخراج : حسين الامام

قصة وحوار : محمد مصطفى سامى

انتاج : شركة الأفلام العربية (كامل عبد الله حمودة وشركاه)

تمثيل : ماجدة - أمينة رزق - حسين رياض - زوزو نبيل

١٩٥٣ بين قلبين:

سيناريو واخراج : محمد عبد الجواد

قصة وحوار : زهير بكير

انتاج : افلام وهبة

تمثيل : شادية - كمال الشناوى - زوزو نبيل - شكرى سرحان

١٩٥٤ كدبة أبريل:

سيناريو واخراج : محمد عبد الجواد

قصة وحوار : بديع خيرى

انتاج : أفلام الاتحاد (عباس حلمى وشركاه)

تمثيل : اسماعيل ياسين -مارى منيب - شكرى سرحان- زوزو نبيل - عايده عثمان

١٩٥٤ قلوب الناس:

اخراج : حسن الأمام

أعدها للسينما : محمد الإمام

سيناريو وحوار : السيد بدير

انتاج : مارى كوينى

تمثيل : فاتن حمامة - أنور وجدى - حسين رياض - زوزو نبيل - شكرى سرحان

١٩٥٥ لحن الوفاء:

اخراج : ابراهيم عمارة

قصة وحوار : محمد مصطفى سامى

انتاج : افلام عمارة

تمثيل : شادية - عبد الحليم حافظ - حسين رياض - عبد الوارث عسر - زوزو نبيل-

١٩٥٥ ضحكات القدر

اخراج : الهامى حسن

قصة وسيناريو وحوار : عبد الشافى محمد

انتاج : أفلام الجلاء

تمثيل : قوت القلوب - عبد الشافى محمد - زوزو نبيل- حسين رياض

١٩٥٥ اعترافات زوجتى:

اخراج: حسين الامام

سيناريو : السيد بدير ومحمد عثمان

حوار: السيد بدير

انتاج: حسن الامام

تمثيل : هند رستم - كمال الشناوى - زوزو نبيل - محسن سرحان

١٩٥٦ ربيع الحب:

اخراج: ابراهيم عمارة

قصة وسيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى

انتاج: مارى كوينى

تمثيل: شادية - كمال حسنى - شكرى سرحان - زوزو نبيل- عبد السلام االنابلسى

١٩٥٧ المجـــــد:

سيناريو وحوار واخراج: السيد بدير

قصة: فريد شوقى

انتاج: أفلام العهد الجديد

تمثيل: هدى سلطان - فريد شوقى - زوزو نبيل - أحمد علام

١٩٥٧ لواحـــظ:

اخراج: حسن الامام

قصة وسيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى

انتاج: أفلام المنصورة (والى وشركاه)

تمثيل: شادية - كمال الشناوى - زوزو نبيل - محمود المليجى

١٩٥٧ وكر الملذات:

اخراج: حسن الامام

قصة وسيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى

انتاج: أفلام مصر الجديدة

تمثيل: صباح - شكرى سرحان - زوزو نبيل - حسين رياض

١٩٥٨ غلطة حبيبى:

اخراج: السيد بدير

قصة وسيناريو وحوار: محمد مصطفى سامى

انتاج: أفلام المنصورة

تمثيل: شادية - عمر الشريف - زوزو نبيل - حسن رياض

١٩٥٨ بنت البادية:

سيناريو واخراج: ابراهيم عمارة

قصة وحوار: محمد الكحلاوى

انتاج: افلام القبيلة

تمثيل: محمد الكحلاوى - زوزو نبيل - برلنتى عبد الحميد- سميحة أيوب

١٩٥٩ أنا حـــرة:

اخراج: صلاح أبوسيف

سيناريو: نجيب محفوظ

حوار: السيد بدير

قصة : أحسان عبد القدوس

انتاج: رمسيس نجيب

تمثيل: لبنى عبد العزيز - شكرى سرحان - زوزو نبيل - حسين رياض

١٩٥٩ سجن العذارى:
اخراج : ابراهيم عمارة
قصة وسيناريو وحوار : محمد مصطفى سامى
انتاج : أفلام المنصورة
تمثيل : سميرة أحمد - عماد حمدى - زوزو نبيل - شكرى سرحان

١٩٦١ الخرساء:
اخراج : حسن الإمام
قصة وسيناريو وحوار : محمد مصطفى سامى
انتاج : أفلام العالم العربى (وحيد فريد - عبد الحليم حافظ)
تمثيل : سميرة أحمد - عماد حمدى - زكى رستم - زوزو نبيل

١٩٦٢ سلوى فى مهب الريح:
اخراج : السيد بدير ومحمد مصطفى سامى
قصة : محمود تيمور
تمثيل : زبيدة ثروت - شكرى سرحان - زوزو نبيل - حسن يوسف - محمود المليجى

١٩٦٢ هذا الرجل أحبه:
سنياريو وحوار واخراج : حسين حلمى المهندس
عن قصة : جين أير لشارلوت برونتى
انتاج : ستار فيلم(توفيق الصباحى)
تمثيل : ماجدة - يحيى شاهين - ميمى شكيب - زوزو نبيل - عزيزة حلمى

١٩٦٣ أمرأة على الهامش:
قصة واخراج : حسين الامام
سيناريو وحوار : محمد مصطفى سامى
انتاج : جبرائيل تلحمى
تمثيل : هند رستم - حسن يوسف - زيزى البدراوى - زوزو نبيل

١٩٦٣ رابعة العدوية:
اخراج : نيازى مصطفى
سيناريو : سنية قراعة - نيازى مصطفى
قصة وحوار : سنية قراعة
حوار : عبد الفتاح مصطفى
انتاج : حلمى رفلة
تمثيل : فريد شوقى - عماد حمدى - نبيلة عبيد - زوزو نبيل - حسين رياض

١٩٦٧ جريمة فى الحى الهادى:
اخراج : حسام الدين مصطفى
سيناريو وحوار : حسين رمزى - السيد زيادة
قصة : اللواء عبد المنصف محمود
انتاج : شركة القاهرة للإنتاج السينمائى

١٩٧٥ الجبان والحب:
اخراج : حسن يوسف
سيناريو وحوار : أحمد صالح
قصة : موسى صبرى

انتاج : أفلام حسن يوسف
تمثيل : شمس البارودى - حسن يوسف - هند رستم - شويكار - عمر الحريرى - زوزو نبيل

١٩٨٩ العميل ١٣:

اخراج : مدحت السباعى
قصة وسيناريو وحوار : محمد فهمى
انتاج : سكرين ٢٠٠٠
تمثيل : محمد صبحى - صابرين - ايمان - زوزو نبيل - نبيل الحلفاوى

١٩٨٩ المرشد:

تأليف وإخراج : ابراهيم الموجى
انتاج : الضحى(محمود الجندى)
تمثيل : شريهان - فاروق الفيشاوى - محمود الجندى- الشحات مبروك - زوزو نبيل

١٩٩١ الهـــروب:

اخراج : عاطف الطيب
سيناريو وحوار : مصطفى محرم
قصة وتصوير : محسن نصر
انتاج : تاميدو للإنتاج والتوزيع (مدحت الشريف)
تمثيل : أحمد زكى - هالة صدقى - بعد العزيز مخيون- أبوبكر عزت - محمد وفيق- زوزو نبيل

١٩٩٢ دسوقى أفندى فى المصيف:

اخراج : عمر عبد العزيز
سيناريووحوار : فيصل ندا
انتاج : شركة الحياة
تمثيل : عزت العلايلى - تيسير فهمى - سلوى خطاب- أشرف عبد الباقى - زوزو نبيل

١٩٩٣ ياتحب ياتقب:

اخراج : عبد اللطيف زكى
تمثيل : حنان شوقى - فاروق الفيشاوى - أحمد أدم - زوزو نبيل

١٩٩٣ مستر كاراتيه:

اخراج : محمد خان
تأليف : رؤف توفيق
انتاج : السبكى للإنتاج السينمائى
تمثيل : أحمد زكى - نهلة سلامة - ابراهيم نصر - ممدوح وافى - زوزو نبيل - نادر نور الدين

١٩٩٤ ليلة القتل:

اخراج : أشرف فهمى
بطولة : إلهام شاهين - فيفى عبده.

١٩٩٤ دنيـــا:

اخراج : هانى لاشين

إنتاج : محمد عشوب
بطولة : وردة - صلاح السعدنى - محمود ياسين - زوزو نبيل

١٩٩٥ صنع فى مصر:

اخراج: د .عصام الشماع
سيناريو : د. عصام الشماع
إنتاج : شركة شامل (صالح فوزان)
تمثيل : فاروق الفيشاوى - معالى زايد - إيمان - زوزو نبيل

أكثر السنوات ثراء فنيناً لـزوزو نبيل حيث اشتركت فى أكثر من فيلميمن قد يصل العدد إلى ثلاثة أفلام فى العام الواحد فى سنوات ١٩٤٦& ١٩٥١& ١٩٥٣& ١٩٥٥& ١٩٥٧.
أمـــا فى عام ١٩٤٧ فقامت بالاشتراك فى أربعة أفلام.
حدثت فترة أنقطاع للفنانة زوزو نبيل عن العمل السينمائى تماماً أمتد إلى ١٤ عاماً حيث قامت بالاشتراك فى فيلم لحسن يوسف وهو : الجبان والحب سنة ١٩٧٥ .. وتوقفت .. ثم عادت إلى السينما عام ١٩٨٩ فى فيلم العميل ١٣ لمدحت السباعى . وكذلك قامت بالاشتراك فى فيلم المرشد لأبراهيم الموجى.
عدد الأفلام السينمائية التى اشتركت فيها الفنانة زوزو نبيل على مدار ما يقرب من ستين عاماً ... ٥٣ فيلمـــاً.

جــوائــز

حصلت زوزو نبيل على العديد من الجوائز ولكنها لم تفكر فى زحام الحياة أن تسجل هذه الجوائز فى أوراقها الخاصة .. واليوم لم تسعفها الذاكرة بتحديد جميع الجوائز التى حصلت عليها وإن كانت تعتبر أن أعظم جائزة حصلت عليها من البداية وحتى النهاية هى حب الناس .. وهى تذكر لى الجوائز التى تعلق فى ذاكرتها.

جائزة التمثيل من مؤسسة دعم السينما عن دورها فى فيلم أنا حرة عام ١٩٥٩.

الجائزة التقديرية الذهبية من الجمعية المصرية لكتاب نقاد السينما عام ١٩٧٨.

شهادة تقدير من أكاديمية الفنون فى عيد الفن "أكتوبر ١٩٧٨.

شهادة تقديرفى عيد الأعلاميين السابع عام ١٩٩٠.

شهادة تقدير من أكاديمية الفنون عام ١٩٩٢.

جائزة تكريم وريادة من مهرجان الأسكندرية عام ١٩٩٥

والعديد من الجوائز وشهادات التقدير من الأذاعة والمسرح .. كان أبرزها درع الأذاعة عام ١٩٨٤.

واليوم تحصل على التكريم من الدولة ممثلة فى صندوق التنمية الثقافية..

وهى تكرم بصفتها فنانة رائدة وسينمائية لامعة وواحدة من جيل عاش حالة عشق للفن .. لا للنقود والفخفخة!!.

وايام .. لازم نعرفها .. صحيح الصحة راحت ..
لكن الحياة تتجدد دائما .. اشتغلت مع الريحانى ويوسف بك وهبى ..
وبعدين خمسين سنه اشتغلت مع شباب جميل موهوب

زوزو نبيل



و .. كانت أيام
ايام .. العز .. الحب .. النجاح
أحلى ايامى .. بالصورة

ايام الميكروفون أحلى ايامى ..



نجومية اسماعيل ياسين لم يصل إليها أحد.



ما تصورت ان تكون هذه هى نهاية وداد



كنت شريرة جدا على الشاشة واخدع كل الرجال.







ومع شاديه وفاخر فاخر فى لواحظ ... كرهنى الناس بسبب تقمص لشخصية السيدة الشريرة التى ارادت القضاء على الفتاة المسكينة



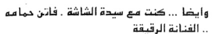




كانت السينما زمان ... جميلة ... وممتعة .. وجذابة ... حين اشاهد صورى فى الأفلام القديمة اشعر بالفخر ... بس للأسف أنسى اسماء الافلام ... الم اقل لكم ... الصحه راحت خلاص ... الذاكرة ليست كما كانت ياريت تشوفى صورى مع الملك ... وحش الشاشه ... شرير السينما ... الذى يحمل قلب طفل ... انا وفريد عشنا امام الكاميرا احلى النجاحات وكان معنا الفنان العظيم حسن الامام رحمه الله

تكريم من رئيس بلدية سوسة ..





وايضا ... كنت مع سيدة الشاشة . فاتن حمامه
.. الفنانة الرقيقة





صورة تذكارية مع فريق عمل احد الأفلام ..
كنا نعمل بحب وود .. كانت ايام!!!

وبعيدا عن الفن .. والناس ... عشت ايام حلوه ..











كان التصوير مع عبد الفتاح القصرى له متعه خاصة ... حيث التقمص فى اقوى صوره وحيث خفة الدم طوال الوقت ... وكثيرا ما كنت أخجل اثناء التصوير ... ونعيد التصوير المشاهد بسبب خفه ظله ...رحمه الله ورحم الجميع معه ..









لم اتوقف .. ولن اتوقف .. من يوسف بك ..
حتى شباب هذه الأيام الفنان لا يجب أن يبتعد
عن الكاميرات طالما القلب ينبض











وبعد اكثر من خمسين سنة عملت فيلم
كوميدى .. ليه لا ...
عروسة وانا بعد السبعين
وده المنتصر بالله



الفهرس



رقم الإيداع / ٥٥٤٩ / ١٩٩٦
دولى ٩ - ٥٧٧ - ٢٣٥ - ٩٧٧
مطابع المجلس الأعلى للآثار





.. ياه ..

أكثر من خمسين سنة شغل .. عرفت كثير .. شفت كثير .. جمهور .. تصفيق .. أضواء .. برافو يازوزو .. يوسف وهبى .. أحمد علام .. علوية جميل .. أم كلثوم .. أمينة رزق .. فتوح نشاطى ..

.. و..

كل الدنيا حبت صوتى .. وأنا حبيت راجل واحد .. وعشقت عمل واحد .. إتحرق قلبى بدرى !!

.. وخلاص ..

الدنيا جريت .. وكل حاجة راحت .. البنت الحلوة عجزت .. أدوية .. دكاترة الصحة بتتسرق منى .. بس أنا .. مش زعلانة .. لأنى كنت بحبكم و بحب فنى .. وعملت كل اللى أقدر عليه .

زوزو نبيل





مطبوعات صندوق التنمية الثقافية